

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

فهم المنطوق من منظور التداولية المدمجة

السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا
-دراسة ميدانية-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إشراف الدكتور:

البشير عباية

إعداد الطالبتين:

✓ أحلام بوخزنه

✓ نور الهدى علال

لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر	أ. محاضر ب	د. أمينة تجاني
مشرفا	جامعة الشهيد حمه لخضر	أ. محاضر أ	د. البشير عباية
مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر	أ. محاضر أ	د. سليم حمدان

الموسم الجامعي: 1443/1444هـ - 2022م/2023م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَقْرَبُ إِلَهِي إِلَهًا خَلْفَ

سائرا واعترافا

الحمد لله السميع العليم ذي العزة والفضل العظيم والصلاة والسلام

على المصطفى الهادي الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين،

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لم يشكر الناس لم يشكر الله».

وعملا بهذا الحديث واعترافا بالجميل، نحمد الله عز وجل ونشكركه على أن وفقنا ومنحنا الثبات وأعاننا

على إتمام هذا العمل بعد أن سافرنا لنضع التقاط على الحروف ونكشف ما وراء ستار العلم والمعرفة فما

هي ثمار علمنا قد أينعت وحان قطاؤها.

هذه كلماتنا المبعثرة نهمس بها في أذن كل من سيقف هذه المذكرة لينهل منها ما يشاء ويشتهي وينقد ما

يرفض ويتعجب، هي أيضا كلمات شكر إلى كل من غرس فينا الأمل والإرادة

والشكر موصول إلى كل من إلى كل معلم أفادنا بعلمه، من أول المراحل الدراسية حتى هذه

اللحظة، كما نرفع الشكر إلى الدكتور المشرف "عبادة البشير" الذي ساعدنا على إنجاز مجتثنا.

كما تقدم بالشكر والامتنان إلى الدكتورة الفاضلة: "أمينة تجاني" التي لم تبخل علينا من عطائها.

وتوجه بالشكر الموفور للهيئة المشرفة على مناقشتنا، لما تكبدوه من عناء تقييم هذه الدراسة.

كما نوجه شكرنا لكل من ساعدنا من قريب أو بعيد.

إلى أولئك الذين سها عن ذكرهم قلنا ولم يسه عن ذلك قلم الحميد الشكور

أحلام .. نور الهدى



إهداء

إلى تعبها وتضحياتها... إلى حبها ودموعها...

إلى أجمل ما في الكون سيدة النساء أمي الغالية

برأ وحنانا.

رحم الله... من رباني ومن أكرمني ومن علمني...

ومن ضحى لأجلي ومن أحبني أكثر من

نفسه... ربي أرحم روح أبي الطاهرة وأغفر له ونور قبره يا رب العالمين

وأجعله من أهل الجنة.

إلى من تحلو حياتي بقربهم... ويأس فؤادي بوصولهم...

أسعدهم الله أينما كانوا فمن أجمل هدايا الله لي

...إخوتي وأخواتي

إلى من كانوا ملاذي وملجئي... إلى من تذوقت معهم

أجمل اللحظات... إلى من سأقتدهم صديقات حياتي وفاء

وامتنانا.

إلى كل من تشرفت بالجلوس بين أيديهم متعلمة عبر كامل أطوار

حياتي الدراسية أساتذتي الكرام.

إلى كل من عشق العلم وقدس طلبه واتخذ دروبه منهاجا وعتوانا.

نور الهدى

إهداء

إلى التي كان اسمها أول ما نطقت، والتي كانت سندي أول ما وقفت، إلى التي كانت شمعة تضيء طريقي وحياتي، إلى الغالية التي سهرت الليالي وضحت من أجل رؤيتنا في أعلى المراتب... إلى ملاكي أمي الغالية حفظها الله

إلى من شجعني وحثني على الاستمرار، إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله، إلى من حصده الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم... إلى الجندي الحفي... إلى أبي الغالي أطال الله في عمره.

إلى من كان لهم بالغ الأثر في الكثير من العقبات والصعاب... إلى أكتافتي التي لا تميل... إلى إخوتي وأخواتي.

إلى عائلتي كبيرا وصغيرا.

إلى من كانوا ملاذي وملجئي... إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات... لن يسعهم إهدائي لكنهم ترعوا في قلبي.

إلى الروح الطيبة النقية التي غادرتنا مبكرا... ابنة خالتي جود... مرحمك الله وجمعنا بك في الفردوس الأعلى.

إلى كل من أخذت من بحر علمهم... أساتذتي وأستاذاتي الكرام.

أحلام.



مقتات

بسم الله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى

إن اللغة العربية هي المفتاح لبقية العلوم على مستوى التعليم، وهي من وسائل الاتصال والتفاهم بين المتعلم وبيئته، وبظهور النظريات اللسانية الحديثة التي تدرس الاستعمال اللغوي استفادت اللغة العربية من هذه النظريات التعليمية، ومنها: النظرية التداولية التي تغذيها طائفة من العلوم على رأسها الفلسفة واللسانيات، فهي مميزة لاهتمامها بأقطاب العملية التواصلية، حيث اهتمت بالمتكلم ومقاصده بوصفه عنصرا فاعلا في عملية التواصل، خاصة التداولية المدمجة التي تقوم على دمج التداولية مع الدلالة، وهذا يعني أن التداولية المدمجة في الدلالة لا تعنى بالبحث عن الجوانب التداولية خارج إطار اللغة وإنما تبحث عنها داخل بنية اللغة نفسها، لأن اللغة أفعال تتجز وتتحقق ما تحمله من معاني بمجرد النطق بها، وهو ما يهتم به فهم المنطوق؛ إذ يعد من المهارات اللغوية التي تكسب المتعلم قوة وقدرة على النقاش والتحاور وتنمي رصيده اللغوي.

ولهذا فإن فكرة البحث انطلقت من العلاقة بين فهم المنطوق وتدريبه وفق التداولية المدمجة، فقد أصبح هنالك طرق حديثة في التدريس أفضل من الطرق الاعتيادية تتماشى مع هذا العصر، لو أننا طبقنا من هذه الطرق الحديثة ونذكر منها طريقة التدريس بالتداولية المدمجة، لرفعنا من مستوى التعليم إلى مستوى أفضل، فكان بحثنا موسوما بـ:

" فهم المنطوق من منظور التداولية المدمجة السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا -دراسة

ميدانية-"

ومن الدوافع التي جعلتنا نختار هذا الموضوع أسباب موضوعية هي:

- رغبتنا في التطرق إلى موضوع جديد والتعرف عليه.
 - اختبار مدى فاعلية التدريس بالتداولية المدمجة وتأثيرها في تفاعل المتعلمين.
 - حيوية الموضوع وفاعليته ومدى استثماره في العملية التعليمية.
- ورغبة منا في الإفادة والإجادة خضنا غمار البحث محاولين الإجابة عن الإشكالية الآتية:

إلى أي مدى تسهم التداولية المدمجة في تحسين مستوى المتعلمين؛ نطقاً وفهماً من خلال نشاط فهم المنطوق؟

وما تفرعت عنها من تساؤلات جزئية، أهمها:

✓ كيف كان تفاعل المتعلمين والمعلم في نشاط فهم المنطوق وفق الطريقة الاعتيادية وطريقة التداولية المدمجة؟

✓ ما أثرها في المتعلمين وفي تحسين فهمهم للنصوص؟ وكيف يوظفها في الواقع؟

وتكمن أهمية هذه الدراسة في توظيف التداولية المدمجة في التدريس في المرحلة الابتدائية كونها تسهم في تحسين العملية التعليمية وأداء المتعلمين.

أما أهدافها فتمثلت في:

✓ استحداث طرائق جديدة في تدريس فهم المنطوق للوصول إلى تكوين متعلم ذي كفاءة وقدرة لغوية وتواصلية تنمو معه.

✓ التعرف على أثر استخدام التداولية المدمجة في تنمية مهارات المتعلمين.

ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا المنهج الوصفي لوصف الظاهرة في الجانب النظري، بالإضافة إلى المنهج التجريبي في الجانب التطبيقي من الدراسة، مع اتخاذ الإحصاء والتحليل كأدوات إجرائية لملائمة أبعاد البحث وأهدافه.

وحتى تكون الدراسة في أجمل حلة وأبهى صورة اعتمدنا خطة احتوت على مدخل وفصلين تسبقهما مقدمة وتليهما خاتمة.

فكان المدخل موسوماً بـ "مفاهيم أولية" تطرقنا فيه إلى التعريف بالتداولية والتداولية المدمجة وآلياتها وأهم محاورها.

وكان الفصل الأول معنوناً بـ: **ميدان فهم المنطوق** وسلطنا فيه الضوء على نشاط فهم المنطوق ومهاراته ومجالاته وأهدافه.

أما الفصل الثاني فجاء بعنوان "أثر التداولية المدمجة في تسيير نشاط فهم المنطوق" وقد خصصناه للدراسة التطبيقية، حيث قمنا بحضور حصص فهم المنطوق مع مجموعتين (التجريبية والضابطة) في قسم الثالثة ابتدائي، ثم عرضنا الدراسة الإجرائية التي اعتمدنا فيها على الأدوات الآتية: (الملاحظة ومذكرة الدروس ومسرحة أحداث النص)، وفي الأخير قدمنا عرضاً للنتائج ومناقشتها والخروج ببعض التوصيات.

وختُتم هذا البحث **بخاتمة** تضمنت النتائج والمقترحات.

وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع، أهمها: التداولية عند العلماء العرب لمسعود صحراوي، التداولية أصولها واتجاهاتها لجواد ختام، أساليب تدريس اللغة العربية لراتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، تدريس فنون اللغة العربية لعلي أحمد مذكور.

بالإضافة إلى مجموعة من الدراسات المتعلقة بالموضوع نذكر منها: التداولية المدمجة ودورها في تعليم نشاط فهم المنطوق لتلاميذ السنة أولى ابتدائي لبوناب ابتسام وحاييف أمال، تعليمية ميدان فهم المنطوق للسنة الثانية متوسط لسارة شيما ترعي وعفاف شامخ.

وكما لا يخلو كل بحث من الصعوبات، فقد واجهتنا بعض الصعوبات، أبرزها:

✓ تشعب المادة العلمية في بعض جوانب البحث ما أدى إلى صعوبة تنسيق المعلومات وضبط المصطلحات.

✓ قلة المواضيع التي تناولت التداولية المدمجة وربطها بالعملية التعليمية وخاصة فهم المنطوق، لكن بفضل الله تم تجاوزها.

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر ووافر العرفان وعظيم الاحترام إلى الأستاذ المشرف: الدكتور البشير عباية، والشكر موصول أيضاً إلى لجنة المناقشة الموقرة التي تحملت عناء قراءة البحث من أجل تصويبه وتقويمه حتى يخرج في أبهى حلة، فلهم منا جزيل الشكر والامتنان، ولكل من قدم لنا يد العون والمساعدة من قريب أو بعيد.

وحسبنا أن نلتمس العذر لما يشوب هذه الدراسة من نقائص، فإن أصبنا فذلك المبتغى، وإن أخطأنا فحسبنا أننا حاولنا، والله الحمد من قبل ومن بعد ونأمل منه التوفيق والقبول، فهو الهادي إلى سواء السبيل.

المدخل

مفاهيم أولية

أولاً: التداولية

مفهومها

نشأتها

ثانياً: التداولية المدمجة

مفهومها

آلياتها

ثالثاً: علاقة التداولية بالتعليمية

المبحث الأول: التداولية

تمهيد:

تمايزت الدراسات اللغوية بعد ظهور البحث اللساني المعاصر مما أدى إلى تفرع المجالات البحثية إلى عدة اتجاهات، إلا أن هناك منها فرض نفسه في الآونة الأخيرة ألا وهو؛ المنهج التداولي الذي يختص بدراسة استعمال اللغة في سياق معين.

فالسانيات التداولية هي "اسم جديد لطريقة قديمة في التفكير بدأت على يد (سقراط) ثم تبعه (أرسطو) والرواقيون من بعده، لكنها لم تظهر إلى الوجود باعتبارها نظرية للفلسفة إلا على يد (باركلي)، تغذيها طائفة من العلوم على رأسها الفلسفة والسانيات والأنثروبولوجيا وعلم النفس وعلم الاجتماع¹.

المطلب الأول: مفهومها

1- لغة:

يعود مصطلح التداولية إلى الجذر اللغوي (د، و، ل)، ولقد تناولت معاجم اللغة العربية هذه المادة، فنجد في (لسان العرب) لابن منظور؛ "وتداولنا الأمر: أخذناه بالدول، وقالوا دَوَالَيْكَ: أي مُدَاوَلَةً على الأمر، ودالت الأيام: دارت، والله يُدَاوِلُهَا بين الناس، وتداولتُهُ الأيدي: أخذته هذه مرة وهذه مرة، ودال الثوبُ يدولُ: أي بلى، وقد جعل وُدُه يدولُ: أي يُبَلَى"².

وفي (مقاييس اللغة)؛ "الدال والواو واللام أصلان أحدهما يدل على تحول شيء من مكان إلى مكان، والآخر يدل على ضعف واسترخاء؛ فأما الأول؛ فقال أهل اللغة: اندال القوم، إذا تحولوا من مكان إلى مكان ومن باب تداول القوم الشيء بينهم، إذا صار من بعضهم إلى

¹ اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، نعمان بوقرة، عالم الكتب الحديث، جدار للكتاب العالمي، الأردن، ط1، 2009، ص163.

² لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1997م، ج3، ص252، 253.

بعض، والدَّوْلَةُ والدَّوْلَةُ لغتان. ويقال: الدَّوْلَةُ في المال والدَّوْلَةُ في الحرب، وإنما سمي بذلك من مقياس الباب لأنه أمر يتداولونه، فيتحول من هذا إلى ذاك ومن ذاك إلى هذا...¹.

وفي (المعجم الوسيط) أي انصرني عليه؛ دالّ الدَّهْرُ دُوْلًا، ودُوْلَةً: انتقل من حال إلى حال، والأيام دارت. ويقال: دالَّتِ الأيام بكذا، ودالَّتْ لَهُ الدَّوْلَةُ... أدلَّ الشَّيْءُ جَعَلَهُ مُتَدَاوِلًا: تارة لهؤلاء وتارة لهؤلاء... وأندالَ القومُ: تَحَوَّلُوا من مكان إلى مكان... تَدَاوَلَتِ الأيدي الشَّيْءَ: أخذته هذه مرة وهذه مرة، ويقال: تَدَاوَلَ القومُ الأُمْرَ.²

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن المفهوم اللغوي للتداولية يدور حول التغير والانتقال من مكان إلى آخر، وهذا هو حال اللُّغَةِ؛ متقلِّلة ويتداولها النَّاسُ فيما بينهم.

2- اصطلاحا:

التداولية هي ترجمة للمصطلحين؛ الإنجليزي (pragmatics)، والفرنسي (pragmatique) بالمعنى نفسه، وليس ترجمة لمصطلح (le pragmatisme)، لأن هذا الأخير يعني الفلسفة النفعية الذرائعية، أما الأول فيراد به هذا العلم التواصلية الجديد، ومهما كان الاختلاف في التسميات إلا أنه يبقى ذلك العلم الذي يدرس اللغة حال تداولها بين المتكلمين³. ولقد تعدد المفهوم الاصطلاحي للتداولية بين علماء العرب والغرب، وسنحاول عرض جملة من التعريفات، أهمها:

تعريف (آن ماري ديير) و(فرانسوا ريكاناتي) اللذين يريا بأنها "دراسة استعمال اللغة في الخطاب شاهدة في ذلك على مقدرتها الخطابية"⁴، وهي جزء من السيميائية التي تعالج العلاقة بين العلامات ومستعملي هذه العلامات. وتعريف (موريس) الذي يؤكد بأنها "جزء من

¹معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط2، 1991، ج2، ص314.

²المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون، المكتبة الإسلامية، تركيا، ط1، 1982، ج1، ص304.

³اللسانيات التداولية المفاهيم والمصطلحات، طيب عمارة فوزية، جسر المعرفة، المجلد5، العدد3، الشلف، الجزائر، 2019م، ص525.

⁴المقاربة التداولية، فرانسواز أرمينكو، تر: سعيد علوش، مركز الإنماء القومي، الرباط، المغرب، د ط، 1986م، ص3.

السيمائية التي تمارس العلاقات بين العلامات ومستعملي هذه العلامات¹. أي أنها تدرس العلاقة بين العلامات اللغوية وطرفي الخطاب.

كما نجد (مسعود صحراوي) الذي يعرفها في كتابه (التداولية عند العلماء العرب) بأنها "مذهب لساني يدرس علاقة النشاط اللغوي بمستعمليه، وطرق وكيفيات استخدام العلامات اللغوية بنجاح، والسياقات والطبقات المقامية المختلفة التي ينجز ضمنها الخطاب، والبحث عن العوامل التي تجعل من الخطاب رسالة تواصلية واضحة والبحث في أسباب الفشل في التواصل باللغات الطبيعية"².

في حين يرى (عبد الهادي بن ظافر الشهري) بأنها "كيفية إدراك المعايير والمبادئ التي توجه المتكلم عند إنتاج الخطاب، بما في ذلك استعمال مختلف الجوانب اللغوية في ضوء عناصر السياق، بما يكفل له ضمان التوفيق من لدن المرسل إليه عند تأويل قصده وتحقيق هدفه"³. أما (عمر بلخير) فيعرفها بقوله: "التداولية هي عبارة عن مجموعة من النظريات نشأت متفاوتة من حيث المنطلقات ومتنفة في أن اللغة هي نشاط يمارس ضمن سياق متعدد الأبعاد"⁴.

وبناء عليه فالتداولية تدرس اللغة حال تداولها وفي سياقات معينة؛ بمعنى تدرس اللغة أثناء استعمالها وعلاقتها بالمرسل والمرسل إليه أو المتلقي للخطاب.

المطلب الثاني: نشأتها

قطعت التداولية في تاريخها الممتد من خمسينيات القرن العشرين إلى حدود الآن أشواطاً مهمة، أضحت حقلاً معرفياً خصباً ومتجدداً، لا حدود تحده، ولا حواجز تمنعه من اقتحام حقول أخرى، وقد أوجز (آن ريبول) تاريخ التداولية في ثلاث محطات.

¹المقاربة التداولية، فرانسواز أرمينكو، ص5.

²التداولية عند العلماء العرب، مسعود صحراوي، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص15.

³استراتيجيات الخطاب مقارنة تداولية لغوية، عبد الهادي بن ظافر الشهري، دار الكتاب الجديد، بيروت لبنان، ط1، مارس 2004، ص22.

⁴تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية، عمر بلخير، منشورات الاختلاف، ط1، 2003م، ص8.

تعود بدايات التداولية إلى 1938 حين تحدث (شارل موريس) عن السيميوطيقا في أبعادها الثلاثة؛ البعد التركيبي والبعد السيميائي وأخيرا البعد التداولي، إلا أنها في هذه الحقبة ظلت حبيسة الإشارات، أي لائحة محدودة من المصطلحات كالضمائر وظروف الزمان والمكان¹.

وقد استقر في ذهن (موريس) أن التداولية تقتصر على دراسة ضمائر التكلم والخطاب وظرفي المكان والزمان (الآن، هنا) والتعبير التي تستقي دلالاتها من معطيات تكون جزئيا خارج اللغة نفسها، أي من المقام الذي يجري فيه التواصل، كما أن تعريف (موريس) للتداولية ظل واسعا وفضفاضا يتعدى حدود ما هو لساني إلى ما هو سيميائي، بل ويتعدى المجال الإنساني إلى الحيواني والآلي².

أما مرحلة الخمسينيات فكانت حاسمة في صياغة معالم التداولية، خاصة مع سلسلة من المحاضرات التي ألقاها (أوستين) سنة 1955 بجامعة هارفرد حول فلسفة (وليام جيمس)، حيث بلور في هذه المرحلة مبحثا محوريا تناقلته الدراسات التداولية اللاحقة، خاصة (سورل) مداره حول أفعال الكلام، ... علاوة على ذلك كانت جهود (بول غرايس) هي الأخرى مؤثرة وحاسمة، حيث بلور في مقاله (Logic and conversation) ما يعرف بنظرية المحادثة، وأوضح من خلالها أن تأويل ملفوظ ما يعتمد على عاملين: معنى الجملة المتلفظ بها من جهة، وسياق التلفظ من جهة أخرى. وإلى هذين العاملين أضاف (غرايس) ما سماه مبدأ التعاون³.

وإذا كانت التداولية في البداية مجرد مشروع، ثم اكتسبت في مرحلة ثانية بعض الأهمية مع أبحاث (أوستين) و(غرايس) وغدت اتجاها قائما بذاته، فإن المرحلة المهمة في تاريخ التداولية تزامنت مع انفتاحها على العلوم المعرفية، والأبحاث المتعلقة بالذكاء

¹التداولية أصولها واتجاهاتها، جواد ختام، دار كنوز المعرفة، عمان، ط1، 2016م-1437هـ، ص20.

²المرجع نفسه، ص20.

³المرجع نفسه، ص20-21.

الاصطناعي؛ وهي أبحاث غيرت الوجه العام للتداولية، وأعلنت ميلاد ما يعرف بالتداولية المعرفية مع نظرية الملاءمة (لسبيربر وولسن) (1986، 1989)، أما (ديكرو) فأضفى على التداولية بعدا دلاليا حينما حاول التأسيس لتداولية مندمجة في الدلالة ضمن ما يعرف بنظرية الحجاج في اللغة¹.

كانت التداولية في بداياتها منغلقة على نفسها في دائرة محدودة من المصطلحات، إلى أن أخذت منعطفا آخر مع أعمال (أوستين) و(غرايس) أدى إلى انفتاحها على مجموعة من العلوم المعرفية، أما أعمال (ديكرو) فقد أضافت لها بعدا دلاليا جمع بين الاستعمال والدلالة مؤسسا للتداولية المدمجة.

المبحث الثاني: التداولية المدمجة

في البدء نشير إلى الوهم الحاصل في جوهر التداولية المدمجة؛ إذ يرى غالب المتخصصين أن سبب التسمية هو دمج التداولية بعلم اللسانيات بصورته الكلية، وواقع الحال غير ذلك، بل هو دمج التداولية في الدلالة، فتتشكل نظرية تداولية على شكل حرف (y) كما يسمونها، يتكون فيها القول من البعد الدلالي، والبلاغي، والمقام².

ويبقى السؤال المهم، ما الذي تتبناه التداولية المدمجة؟ إذ إنها تسعى إلى ترسيخ دعامتين رئيسيتين؛ الأولى: حصر دراسة الجوانب التداولية في اللغة ذاتها، أما الدعامة الثانية: فهي حصر الحجاج داخل أبنية اللغة؛ نظرا لما تتصف به هذه الأخيرة من وظائف حجاجية متنوعة تسمح بتوصيل رسالة معينة، ومحددة إلى المتلقي³.

¹التداولية أصولها واتجاهاتها، جواد ختام، ص21.

² التداولية المدمجة إجابة في المفهوم والتلقي العربي، خالد حوير الشمس، مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة، جامعة ذي قار، العراق، ص400.

³ المرجع نفسه، ص400.

المطلب الأول: تعريفها

انتشر مصطلح التداولية المدمجة (في الدلالة) في نطاق التحليلات التداولية المنجزة حول أعمال (أنسكومبر) (J.C.Anscombe) و(ديكرو) (Ducrot)، وتشمل أساسا نظريتهما في الحجاج، وتهدف أعمالهما المتعلقة بنظرية الحجاج إلى الدفاع عن الأطروحتين التاليتين: تقوم الأطروحة الأولى للتداولية المدمجة على الدفاع عن تصور لا وصفي للغة مفاده أن الأقوال لا تبلغ حالات أشياء في الكون (وظيفتها التمثيلية) بل تبلغ أعمالا؛ أي أعمالا لغوية (من قبيل الأمر والوعد والتمني والإخبار والحجاج)¹.

أما الأطروحة الثانية للتداولية المدمجة فهي أطروحة الإحالة الانعكاسية (الإحالة الذاتية) للمعنى وهي ما يمكن تلخيصه في الصيغة التالية: "إن معنى قول ما هو صورة من عملية إلقائه". وتأويل هذه الصيغة هو: أن نفهم قولاً ما هو أن نفهم دواعي إلقائه، فيكون وصف معنى قول ما وصفا لنمط العمل الذي من المفروض أن ينجزه القول².

تدور نظرية (ديكرو) و(أنسكومبر) في حقل واحد وهو عدم الفصل بين الدلالة والتداولية، حيث أشارا في أطروحتهما الأولى إلى أن الأقوال لا تكتفي بالقول فقط بل تبلغ أعمالا، وفي الثانية أن المعنى يكمن في القول نفسه.

المطلب الثاني: آلياتها

ترتكز التداولية المدمجة على مجموعة من الآليات في دراستها للجملة وتتمثل في:

1- الحجاج:

يعرّف (برلمان) الحجاج بأنه "جملة من الأساليب تضطلع في الخطاب بوظيفة هي حمل المتلقي على الاقتناع بما نعرضه عليه أو الزيادة في حجم هذا الاقتناع، معتبرا أن غاية

¹ القاموس الموسوعي للتداولية، جاك موشر وأن ريبول، تر: مجموعة من الأساتذة والباحثين، إشراف: عز الدين

المجدوب، مراجعة: خالد ميلاد، دار سيناترا، تونس، 2010، ص35.

² المرجع نفسه، ص35.

الحجاج الأساسية إنما هي الفعل في المتلقي على نحو يدفعه إلى العمل أو يهيئه للقيام بالعمل¹.

في حين يحصر (ديكرو) و(أنسكومبر) الحجاج في كتابهما (l'argumentation dans la langue) في اللغة ودراستها دون الاهتمام بما هو خارجها؛ فيكون بتقديم المتكلم قولاً (ق1) يفضي إلى التسليم بقول آخر (ق2) (...) فهو إنجاز لعمليتين، هما: عمل صريح بالحجة من ناحية، وعمل بالاستنتاج من ناحية أخرى، سواء أكانت النتيجة مصرحاً بها أم مفهومة من (ق1)².

وقدم (ديكرو) إلى جانب ذلك تحليلاً سماه (آلية المعنى)، بين من خلاله أن الجملة في اللغة تدرس بالمكون اللغوي (اللساني) الذي يخصها بالدلالة، ثم تعالج هذه الدلالة بالمكون البلاغي الذي يخصها بمعنى؛ هو معنى الملفوظ. ويقوم المكون البلاغي بدورين: الأول أن يعطي مخرجاً أولياً تمهيدياً للمعنى، والثاني أن يقابل هذا المعنى الأولى بجديد السياق الملفوظي³.

نرى من خلال هذين التعريفين أن الحجاج عند (ديكرو) و(أنسكومبر) يختلف عما هو عند (برلمان)، فهما يريان أن الحجاج قائم على اللغة، في حين اعتبره (برلمان) أنه مجموعة من الأساليب والتقنيات التي تحمل المتلقي على الاقتناع بما عرض عليه من أفكار وآراء.

2- أفعال الكلام:

هي "كلّ ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري... يطمح أن يكون ذا تأثير في المخاطب اجتماعياً أو مؤسّساتياً⁴. ومن ثمة إنجاز شيء ما، وقد ميز (أوستين) في البداية بين ثلاثة أنواع من الأفعال الكلامية، هي: فعل قولي، فعل إنجازي، فعل تأثيري. ثم

¹ الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه، سامية دريدي، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط2، 2011، ص21-22.

² في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، خليفة بوجادي، بيت الحكمة، الجزائر، ط1، 2009، ص111.

³ المرجع نفسه، ص111.

⁴ التداولية عند العلماء العرب، مسعود صحراوي، ص40.

قسّم الأفعال الكلامية إلى خمسة أصناف، هي: الأفعال الحكمية (الإقرارية)، التمرسية (الإنفاذيات)، التكليف (الوعديات)، العرضية (التعبيرية)، السلوكيات (الإخباريات).

ثم طور (سورل) فكرة أستاذه (أوستين) وشرحها أكثر بتقديمه شروط إنجاز كل فعل، إلى جانب بيانه شروط تحول فعل من حال إلى حال أخرى، وآليات ذلك، وتوضيح خطوات استنتاج الفعل المقصود، وميز بين أربعة أقسام، هي: فعل التلفظ، الفعل القضوي، الفعل الإنجازي، الفعل التأثري، كما أعاد تقسيم الأفعال الكلامية إلى: الأخبار، الأوامر، الالتزامية، التصريحات، الإنجازيات (الإدلاءات).

3- القصدية:

تعود معاني القصد في المعاجم اللغوية إلى مادة (ق ص د). والقصد: "استقامة الطريق. قَصَدَ يَقْصِدُ قَصْدًا، فهو قاصِدٌ. وقوله تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ﴾¹، أي على الله تبين الطريق المستقيم، والدعاء إليه بالحجج والبراهين... وطريقٌ قاصِدٌ: سهل ومستقيم"².

أما في الاصطلاح فهي حسب (سورل) "صفة للحالات العقلية والحوادث التي يتم بها التوجه إلى موضوعات العالم الخارجي وأحواله أو الإشارة إليها ... لا يمكن وصف كل الحالات العقلية والحوادث أنها قصدية؛ فتعدّ المعتقدات والرغبات حالات قصدية، بينما لا تعد الانفعالات غير المبررة حالات غير قصدية"³، ويقول (الشهري): "يرتكز دور المقاصد بوجه عام على بلورة المعنى كما هو عند المرسل"⁴.

فالقصدية هي أحد المقومات الأساسية للخطاب، ذلك لأن لكل متكلم منى وقصد وغاية يسعى إلى إبلاغها، وما نسعى إليه نحن هو معرفة القصد الحقيقي للخطاب.

4- المقول:

¹ سورة النحل، الآية 09.

² لسان العرب، ابن منظور، ج3، ص353، مادة (ق، ص، د).

³ القصدية بحث في فلسفة العقل، جون سيرل، دار الكتاب العربي، ترجمة: أحمد الأنصاري، بيروت، لبنان، د ط، 2009، ص22.

⁴ استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، عبد الهادي بن ظافر الشهري، ص180.

في اللغة المقول كما جاء في (لسان العرب) هو "الكلام على الترتيب، وهو عند المحقق كل لفظ قال به اللسان؛ تاما كان أو ناقصا، نقول: قال يقول قولاً، والفاعل قائل، والمفعول مقول"¹.

وفي الاصطلاح كما جاء في (القاموس الموسوعي للتداولية) هو "ما يرافق جملة تتممها المعلومات التي تستخرجها من المقام الذي تلقى فيه، فالقول إذن نتاج إلقاء جملة ما"². ولقد جاء في التداولية المدمجة تعريف القول بصيغة فعل القول؛ إذ يعرفونه في كثير من المواضع كل حسب تصوره، وفعل القول أو الفعل اللغوي، ويراد به إطلاق الألفاظ في جمل مفيدة ذات بناء نحوي سليم وذات دلالة، ففعل القول يشتمل بالضرورة على أفعال لغوية فرعية، وهي المستويات اللسانية المعهودة: المستوى الصوتي، المستوى التركيبي، المستوى الدلالي³.

فالمقول إذن هو التلفظ بقول ما استنادا إلى المستويات اللسانية التي تضبط استعمال اللغة.

المبحث الثالث: علاقة التداولية بالتعليمية

إن المنتبِع للخطاب التربوي يرى أن العلاقة التي تربط بين التداولية والتعليمية هي اللغة، فيعد الخطاب التعليمي همزة وصل بين المصطلحين (التداولية والتعليمية)، ونعني بالخطاب هو كل ما يتعلق بتعليمية الأنشطة اللغوية وما يرتبط بها من الشروحات والتحليل الخاصة للنصوص والحوارات الدائرة في الفضاء التعليمي بين المعلم والمتعلم⁴.

وبناء على ذلك فالخطاب اللغوي في المجال التعليمي اعتمد على بنية اللغة ودراساتها دراسة وصفية، أي دراسة اللغة لذاتها ومن أجل ذاتها، حيث اقتصر تعليم اللغة على

¹ لسان العرب، ابن منظور، ج11، ص572، مادة (ق، و، ل).

² القاموس الموسوعي للتداولية، جاك موشر وأن ريبول، ص27.

³ التداولية عند العلماء العرب، مسعود صحراوي، ص41.

⁴ تداولية الخطاب التعليمي المنطوق بين المنهج والإجراء، حسين بن عائشة، التعليمية، المجلد5، العدد14، مستغانم،

الجزائر، ماي2018، ص138.

التجريد، أي إبعاد اللغة عن الاستعمال وعن وظيفتها التواصلية، حيث إن هذه الأخيرة لم تتل حظها من الشرح والتحليل، فكانت المقاربة البنيوية في تدريس اللغة تركز أساسا على البنى والتراكيب، وهمش الأداء والاستعمال، ما جعل مردود هذه المقاربة اللسانية في تجديد وتفعيل تدريس اللغات أدنى بكثير مما كان يتوقعه البيداغوجيون¹.

ومن هنا نستطيع القول إن المقاربة التواصلية ضمن المنهج التداولي تهدف إلى التحكم في اللغة كأداء للتواصل التي تنص على أن الكفاءة القرائية والكتابية ليستا كافيتين في المنظور التداولي للتحكم في اللغة، بل يجب اكتساب القدرة على استعمال اللغة وفقا لما يمليه السياق، واستجابة لمواقف تواصلية معينة وللمقاربة التواصلية، وانطلاقا من ذلك فإنها ترمي إلى تعليم الطالب كيفية التصرف بهذه اللغة في وضعيات الخطاب الحقيقية، أي أن يكون المتكلم قادرا على فهم وإنتاج كلام يطابق مقاصد وأغراض المشاركين في التواصل، وتبعاً لذلك، أصبح الاهتمام منصبا على الجانب العلمي التطبيقي من اللغة، وأصبحت الأولوية المنهجية ألا يفصل الفعل الكلامي عن المقام².

وتأكيدا لما قلناه، نجد أن الكفاءة التواصلية لا تكون إلا بالاستعمال اللغوي بواسطة عملية التلفظ بالخطاب الذي يمكن من تحقيق الطابع التداولي للغة بوصفه نقطة التحول بالممارسة الفعلية لها، وأن عزل اللغة عن السياق التواصلية سيؤدي بها إلى أن تصبح لغة اصطناعية معزولة ذات معانٍ إيحائية وسطحية بعيدة عن محيطها الخارجي، وهذا يدل على أن كل محاولة لعزل المقام عن الموقف اللغوي هو حرمان للمقال من دفء وجوده الطبيعي، وإحالاته على شيء مشوه ممسوخ أو شيء جامد³.

إن العلاقة بين التداولية لا يمكن تفسيرها إلا بالاستعمال اللغوي، وضرورة ربط المدرسة بالحياة اليومية، واعتماد المنهج الوظيفي في دراسة اللغة وتدريسها في العملية

¹ تداولية الخطاب التعليمي المنطوق بين المنهج والإجراء، حسين بن عائشة، ص 138.

² المرجع نفسه، ص 138.

³ المرجع نفسه، ص 139.

التعليمية، حتى نستطيع أن نصل إلى طرق ناجعة تنقل المعرفة المدرسية بمفهومها المكتسب إلى المعرفة المطبقة في الحياة اليومية.

الفصل الأول

ميدان فهم المنطوق (مفهومه ومهاراته)

أولاً: فهم المنطوق

مفهومه

نشاط فهم المنطوق

ثانياً: مهارات فهم المنطوق وأثرها في اكتساب اللغة

مهارات فهم المنطوق

أثر مهارات فهم المنطوق في اكتساب اللغة

تمهيد:

يُعدّ ميدان فهم المنطوق من بين أهم الميادين التي يقوم عليه المقطع التعليمي، فهو يهدف إلى صقل حاسة السمع وتوظيف اللغة السليمة.

ويعدّ فهم المنطوق من المهارات اللغوية المهمة التي تكسب المتعلّم قوة وقدرة على النقاش والتّحاور وتبادل الأفكار مع الآخرين، كما تنمي رصيده اللغوي، وتوسع معارفه وثقافته وتشبع حاجاته وتنمي شخصيته.

المبحث الأول: فهم المنطوق**المطلب الأول: مفهومه**

قبل التطرق للتعريف بفهم المنطوق، لا بد أولاً من التعريف بكل كلمة على حدة فمن الناحية التركيبية مركب من مفردتين أساسيتين هما: الفهم والمنطوق.

1-تعريف الفهم:**أ- لغة:**

ورد في لسان العرب مادة "فَهَمَ" الفهم: معرفتك الشيء بالقلب، فهمه فَهَمًا وَفَهَامَةً: علمه الأخيرة عن سيبويه وفهمت الشيء: عَقَلْتُهُ وَعَرَفْتُهُ. وَفَهَمْتُ فَلَانًا وَأَفْهَمْتَهُ، وَتَفَهَّمُ الْكَلَامَ: فَهَمَهُ شيئاً بعد شيء. وَرَجُلٌ فَهِيمٌ: سريع الفهم، ويقال: فَهَمٌ وَفَهْمٌ. وَأَفْهَمَهُ الْأَمْرَ وَفَهَمَهُ إِيَّاهُ: جعله يَفْهَمُهُ وَاسْتَفْهَمَهُ: سأله أَنْ يُفْهَمَهُ. وَقَدْ اسْتَفْهَمَنِي الشَّيْءُ فَأَفْهَمْتُهُ وَفَهَمْتَهُ تَفْهِيمًا¹.

ومن خلال هذه التعريف اللغوي يمكن القول ان الفهم في اللغة هو المعرفة والعلم بالشيء.

¹ لسان العرب، ابن منظور، ج12، ص459، مادة (ف، ه، م).

ب- اصطلاحاً:

يعرف الفهم على أنه عملية معرفية تشمل تحصيل المفاهيم، وهي تمثل في حدّ ذاتها تجريد عن الأشياء المدركة. كما أنه: يتجلى في مهارات معرفية وظيفتها تحليل ومعالجة الرمز اللساني المنطوق أو الشفوي المتكلم واستخراج معناه ودلائله لا يقتصر فقط على الجانب النحوي والمعجمي، بل يتعدى إلى الأخذ بعين الاعتبار مجموع القواعد الاجتماعية للغة والسياق الذي تُنتج فيه الألفاظ وقراءة التعابير الوجهية¹.

2- تعريف المنطوق:

أ- لغة:

يعود التعريف اللغوي للمنطوق إلى كلمة (منطوق): اسم مفعول مشتق من الجذر اللغوي نطق (ن، ط، ق)، وجاء في لسان العرب لابن منظور "نطق الناطقُ يَنطِقُ نَطْقًا تَكَلَّمَ والمنطق: الكلام والمنطوق: البليغ.... وتناطق الرجال: تقاولا، وناطق كل واحدٍ منهما صاحبه: قاوله، قولهم: ماله صامت ولا ناطق: الحيوان والصامت الذهب والفضة والجوهر، والناطق الحيوان من الرقيق وغيره سمي ناطقاً لصوته، وصوت كل شيء: منطوقه ونطقه"². وجاء في المنجد في اللغة والأعلام: نَطَقَ نَطْقًا وَمُنطَقًا وَنُطُوقًا: تَكَلَّمَ بصوت وحروف تُعْرَفُ بها المعاني والنُّطُقُ مصدر يطلق على النطق الخارجي أي اللفظ وعلى الداخلي الفهم وإدراك الكليات"³.

¹ الفهم اللغوي الشفهي، غازلي نعيمة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، مجلة الممارسات اللغوية، العدد 16، 2012، ص8.

² لسان العرب، ابن منظور، ج10، ص345.

³ المنجد في اللغة، لويس معلوف، دار المشرق بيروت، ط 41، 2005، ص816.

ب- اصطلاحاً:

تعددت التعريفات الاصطلاحية للمنطوق ومن ذلك:

النطق: "وسيلة الاتصال الكلامي التي تستخدم الرموز اللغوية، والتي من خلالها يستطيع الفرد أن يعبر عما يريده من احتياجات ورغبات ومشاعر للآخرين، والنطق مفهوم يشير لإنتاج أصوات الكلام، ويشير النطق إلى تلك العملية التي يمكن من خلالها تشكيل الأصوات بصورة معينة واتساق خاصة وفقاً لقواعد متفق عليها في الثقافة التي تنشأ الفرد"¹. فاللغة المنطوقة هي: "الكلام التلقائي المصوغ صياغة حرة في موقف تبليغي طبيعي"². وهو أيضاً: "الكلام الذي يصدره المرسل مشافهة، ويستقبله المستقبل استماعاً، ويستخدم في مواقف المواجهة أو من خلال وسائل الاتصال الصوتي كالهاتف والتلفاز، والانترنت وغيرها"³.

3_ تعريف فهم المنطوق:

هو إلقاء نص بجهارة الصوت، لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة بحيث يشتمل على أدلة وبراهين تثبت صحة الفكرة التي يدعو إليها المرسل، ويجب أن تتوافر في المنطوق عنصر الاستمالة لأن السامع قد يقتنع بفكرة ما، ولكن لا يعنيه أن تتفقد فلا يسعى لتحقيقها، وهذا العنصر من أهم عناصر المنطوق لأنه يحقق الغرض من

¹ اضطرابات النطق والكلام وخلفيتها (تشخيصها) أنواعها وعلاجها، عبد العزيز الشخص، دار الصفحات الذهبية، ط3، الرياض، 2007، ص 37.

² المرجع في تدريس مناهج اللغة العربية بالتعليم الأساسي، محمد رجب فضل الله، عالم الكتب، القاهرة، عالم الكتب، ط1، 2014، ص79.

³ تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، محسن علي عطية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص227.

المطلوب، وهو إلى ذلك أداة من أدوات عرض الأفكار وشرحها ونقدها والتعليق عليها ووسيلة للتعبير عن الأحاسيس وإبداء الرأي وتصوير المشاعر¹.

كما أنه يحقق حسن التفكير وجودة الأداة عن طريق اختيار الألفاظ وترسيخها والربط بينها، وهو أداة إرسال للمعلومات والأفكار ويتخذ شكلين؛ التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي².

فإن ما يجب على المعلم هو استثارتهم واستمالتهم لغرض إفراغ ما في جعبتهم من موضوعات وأفكار كأن ينفعل بحادث أو فكرة تصب في النص المراد قراءته.

المطلب الثاني: نشاط فهم المنطوق

يعتبر ميدان فهم المنطوق من بين أهم الميادين التي يقوم عليها المقطع التعليمي، فهو يهدف إلى صقل حاسة السمع وتوظيف اللغة السليمة على المستوى الشفوي، ويتم إنجاز هذا النشاط عبر مرحلتين أساسيتين؛ المرحلة الأولى تتمثل في قراءة النص المنطوق أو المسموع على المتعلمين من قبل المعلم، ثم يتم إعادة إحياء النص المنطوق عن طريق المناقشة، أما المرحلة الثانية فيقوم المتعلم بإعادة تركيب النص المنطوق وإنتاجه بأسلوبه الخاص، موظفا موارده والمفردات المعجمية الواردة في النص، وتوظيف النمط الدارج في النص الأصلي من خلال تعبيره الشفوي المسموع³.

إضافة إلى ذلك قراءة النص المنطوق قراءة معبرة مراعيًا علامات الوقف والنبر والتنغيم، وأن يكون موضوعه واضحا ومحددا، مناسبًا لأفكار التلاميذ وتجاربهم الحياتية، ويتمشى وبيئتهم ومحيطهم الاجتماعي، وأن يحمل قيما أخلاقية أو اجتماعية، أو شخصية أو

¹ طريقة تدريس فهم المنطوق في الطور الثالث من مرحلة التعليم الابتدائي، قماز جميلة وخلاف مسعودة، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، العدد: 02، 2022، ص412.

² الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط 2016، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ص4.

³ تعليمية فهم المنطوق ضمن مناهج الجيل الثاني، كريم بوسالم، مجلة الآداب واللغات، مج9، العدد2، 2021، ص143.

وطنية¹، وقد اهتمت وزارة التربية الوطنية في إصلاحاتها الأخيرة (الجيل الثاني) بمهارة الاستماع الواردة تحت اسم (فهم المنطوق)، وبدأت في تطبيقه في الطور الثاني من مرحلة التعليم الابتدائي؛ حيث طُبِقَ خلال السنة الدراسية 2018/2019، وكانت على شكل عناوين للدروس فقط والمعلم يتصرف في إحضار النصوص، لكن خلال السنة الدراسية 2019/2020 طبعت الوزارة النصوص الخاصة بفهم المنطوق وأدرجتها في دليل استخدام كتاب اللّغة العربية².

مما سبق يتضح أن المقصود بنشاط فهم المنطوق هو إلقاء النص من طرف المعلم لإثارة المتعلمين، وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة، وذلك لإكساب المتعلم قوة في النقاش وقدرة على التماور وتبادل الأفكار مع الآخرين، بالإضافة إلى تنمية رصيده اللّغوي، وتوسيع معارفه وثقافته.

المبحث الثاني: مهارات فهم المنطوق وأثرها في اكتساب اللّغة

المطلب الأول: مهارات فهم المنطوق

يرتكز (ميدان فهم المنطوق) على ثلاث مهارات أساسية، أولها: مهارة الاستماع، مهارة الفهم، مهارة الانتباه وقبل التطرق إلى هذه المهارات فلا بد أن نشير أولاً إلى مفهوم المهارة.

1- تعريف المهارة:

تعرف بأنها "القدرة على تنفيذ أمر ما بدرجة إتقان مقبولة، وتحدّد درجة الإتقان المقبولة تبعاً للمستوى التعليمي للمتعلم، والمهارة أمر تراكمي تبدأ بمهارة بسيطة تبنى عليها مهارات أخرى، وهي تحتاج إلى أمرين: معرفة نظرية: لاكتساب مهارة ما؛ يجب أن يعرف المتعلم الأسس النظرية التي يقاس عليها النجاح في الأداء، والأمر الثاني؛ التدريب العلمي: لا يمكن

¹ تعليمية فهم المنطوق وإنتاجه بين منهجي اللّغة العربية 2004/2016م-دراسة ميدانية للسنة أولى متوسط في متوسطات أنزجيمير (أدرار)، صابر عمر زعيمش، إشراف: محمد الأمين خلادي، مذكرة ماستر جامعة العقده أحمد دراية، أدرار، 2018/2019، ص11.

² طريقة تدريس فهم المنطوق في الطور الثالث من مرحلة التعليم الابتدائي، قماز جميلة وخلاف مسعودة، ص412.

أن تكتسب المهارة إذا لم يتدرب المتعلم عليها، ويجب أن يمتد التدريب حتى تكتسب المهارة بالمستوى المطلوب للمرحلة التعليمية¹.

2- مهارة الاستماع:

أ- تعريفها:

يعدّ الاستماع "مهارة لغوية مهمة جدًّا؛ لأن بها تكتسب اللغة، ويدرك السامع مقصود المتحدث، ويتم التواصل بين الأفراد، وإذا حصل خلل في الاستماع نتج عنه أفكار خاطئة وينقطع التواصل، فالاستماع أساس العلم، وهما أساسا المعرفة"².

وفي تعريف آخر نجد أن: "الاستماع هو استقبال الأذن، لذبذبات صوتية مع إعطائها انتباها خاصًا، وإعمال الذهن لفهم المعنى"³، فالاستماع "إذن يعتمد على عضو الأذن ويتطلب الانتباه واستخدام العقل لفهم المقصود". كما انه يعرف على انه: "أول فن ذهني لغوي عرفته وتربّت عليه البشرية، وتدور عليه قاعات الدروس كلّها في كل مرحلة تعليمية، وهو أساس كل الفنون، وكل التربيّات العقلية التي تليه بعد ذلك في التعلّم والتعليم معاً"⁴. ومن خلال التعريفات السابقة يتضح لنا أن للاستماع أهمية كبيرة في العملية التعليمية باعتباره أساس كل الفنون والتربيّات العقلية.

وفي تعريف آخر نجد أن الاستماع هو: "العملية التعليمية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار الكافية، وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها المتحدث في موضوع ما. أو ترجمة لبعض الرموز والإشارات ترجمة مسموعة وهي في تحقيق أهدافها

¹ مهارة اللغة العربية، عبد الله مصطفى، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2002، ص43.

² اللغة العربية تثقيفاً ومهارات، أيوب جرجيس عطية، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 2012، ص13.

³ المرجع في تدريس مناهج اللغة العربية بالتعليم الأساسي، محمد رجب فضل الله، ص79.

⁴ أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط01، 2015، ص93.

تحتاج إلى أحسن الإنصات، ومراعاة آداب السمع والاستماع، كالبعد عن المقاطعة والتشويش أو الانشغال عما يقال¹.

ولهذا خصّ الله - عز وجلّ - السمع وجعله يتقدم على البصر في اكتساب المعرفة في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾².

وهذا ما فطن إليه (ابن خلدون) في مقدمته إلى السمع بكلمته المشهورة حيث قال: "السمع أبو الملكات اللسانية"³، وهذا يدل على أنّ بناء الغريزة والملكة اللغوية يبدأ بالاستماع الجيد إلى النصوص الجميلة⁴، فاللغة هي الملكة الكبرى عند (ابن خلدون) وهذه اللغة بدورها تتكوّن من مجموعة من الملكات أهمها (السماع)، وإنّ هذه الملكة بدورها تحتاج إلى عناية من أجل تنميتها وتطورها ويكون ذلك بالتعليم والتدريب⁵.

"فالمتكلم من العرب حين كانت ملكة اللغة العربية موجودة فيهم، يسمع كلام أهل جيله وأساليبهم في مخاطبتهم، وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم، كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها، فيلقنها أولاً، ثم يسمع التراكيب بعدها فيلقنها كذلك، ثم لا يزال سماعهم لذلك يتجدّد في كل لحظة، ومن كل متكلم واستعماله يتكرّر، إلى أن يصير ذلك ملكة وصفة راسخة"⁶.

¹ أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، فهد خليل زايد، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2013، ص63.

² سورة النحل، الآية {78}.

³ المقدمة، ابن خلدون، تح: عبد الله بن محمد الدرويش، دار البلخي، دمشق سوريا، ط01، ج02، 2004م، ص368.

⁴ ملامح تعليمية اللغة عند ابن خلدون من خلال مقدمته، ربيعة بلحاج، إشراف: أحمد بلخضر، مذكرة الماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2009/2008، ص86.

⁵ المرجع نفسه، ص109.

⁶ المقدمة، ابن خلدون، ص387.

وقد أكد علم اللسان التربوي الحديث على ضرورة الاهتمام بملكة السمع، باعتبارها الحاسة الأولى المساهمة في عملية التعليم، وهي تأتي في المرتبة الأولى، ذلك أن الإنسان يسمع قبل أن يتكلم¹.

ب- طرق الاستماع:

الاستماع هو "العملية التعليمية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار، وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها المتحدث في موضوع ما، أو ترجمة لبعض الرموز والإشارات ترجمة مسموعة وهي في تحقيق أهدافها تحتاج إلى حسن الإنصات، ومراعاة آداب السمع والاستماع، كالبعد عن المقاطعة والتشويش أو الانشغال عما يقال".

وحتى يحقق أهدافه لابد من اتباع طرقه الصحيحة، والتي نوجزها فيما يأتي²:

- ✓ أن يُقدّر المتعلمون الاستماع كفن هام من فنون اللغة والاتصال اللغوي.
- ✓ أن يتخلص المتعلمون من عادات الاستماع السيئ، وأن تنمو لديهم المهارات الأساسية، والمفاهيم والاتجاهات الضرورية لعادات الاستماع الجيد.
- ✓ أن يتعلموا كيف يستمعون بعناية، مع الاحتفاظ بأكبر قدر من الحقائق والمفاهيم والتصورات، مع القدرة على تذكر نظام الأحداث في تتابعه الصحيح.
- ✓ أن يستطيعوا تمييز أوجه التشابه والاختلاف في بداية الأصوات، ووسطها، ونهايتها.
- ✓ أن تكون لديهم القدرة على إدراك الكلمات المسموعة، وعلى الاستجابة للإيقاع الموسيقي في الشعر والنثر.
- ✓ أن تنمو لديهم القدرة على المزج بين الحروف المنفصلة في كلمات منطوقة والكلمات المنفصلة في الجمل المفيدة.

¹ اللغة والأدب عند ابن خلدون، فضل الله، الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد، مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب لاهور، باكستان، العدد6، 2009، ص 123.

² تدريس فنون اللغة العربية، علي أحمد مذكور، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص 64-65.

✓ أن تنمو لديهم القدرة على إكمال الحروف الناقصة في الكلمات، والكلمات الناقصة في الجمل المفيدة.

✓ أن تنمو لديهم القدرة على توقع ما سيقوله المتكلم، وإكمال الحديث فيما لو سكت.

✓ أن يكونوا قادرين على تصنيف الحقائق، والأفكار الواردة في المادة المسموعة، والمقارنة بينها، والعثور على العلاقات المعنوية بين الكلمات والحقائق والمفاهيم والأفكار.

✓ أن يكونوا قادرين على استخلاص الفكرة الرئيسية من الأفكار والحقائق والمفاهيم في المادة المسموعة، والتفريق بينها وبين الأفكار الثانوية والجزئية.

✓ أن يكونوا قادرين على التفكير الاستنتاجي، والوصول إلى المعاني الضمنية في الحديث وتمييزها.

✓ أن يكونوا قادرين على الحكم على صدق محتوى المادة المسموعة في ضوء المعايير الموضوعية، التي تتمثل في الخبرة الشخصية، ونظام القيم والمعايير، والواقع الاجتماعي، وهدف المتحدث من الحديث.

✓ أن يكونوا قادرين على تقويم المحتوى، تشخيصا وعلاجاً.¹

ب-3 أهمية الاستماع:

تتضح أهمية الاستماع من خلال قوله عزّ وجل: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا

لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾² وهو يعمل على:³

- تنمية القدرة على الإنصات.
- تنمية القدرة على الفهم.
- تنمية القدرة على التذكر والاستيعاب.

¹ تدريس فنون اللغة العربية، علي أحمد مذكور، ص65.

² سورة الأعراف، الآية {204}.

³ أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، فهد خليل زايد، ص64-65.

- تنمية القدرة على التذكر ومتابعة المتحدث.
- التدرب على آداب الاستماع، وتنمية القدرة على تحليل المسموع.
- وسيلة مهمة للتعلم في حياة الإنسان إذ عن طريقه يستطيع الطفل أن يفهم مدلول الألفاظ التي تعرض له، عندما يربط بين الصورة الحسية للشيء الذي يراه واللفظة الدالة عليها.
- عن طريقه يتم فهم المستمع لما يدور حوله من أحاديث وأخبار ونصائح وتوجيهات، وقد ثبت عن طريق الأبحاث الكثيرة أن الإنسان العادي يستغرق في الاستماع ثلاثة أضعاف ما يستغرقه في القراءة، ولذا فإن الشعوب المتحضرة تُعنى كثيرا بتربية أبنائها على حسن الاستماع منذ الصغر، لأن حسن الاستماع أدب رفيع، بالإضافة إلى كونه أسلوب فهم وتحصيل.

3-مهارة الفهم:

أ-تعريفها: كما عرفناه سابقاً يمكن القول ان الفهم في اللغة هو المعرفة والعلم بالشيء. أما في الاصطلاح هو عملية معرفية تشمل تحصيل المفاهيم، وهي تمثل في حد ذاتها تجريدات عن الأشياء المدركة¹.

ب-مراحلها:

- الفهم مرتبط بالمعرفة وهو من المهارات التي تعمل على تحليل الكلام المنطوق؛ حيث يرى أندرسون (Anderson) أنه يتحقق من خلال ثلاث مراحل هي:²
- **مرحلة الإدراك:** بإدراك النص كما تم ترميزه أصلاً، من خلال ممارسة عمليات الإدراك ومعالجة المعلومات في الذاكرة القصيرة، وقد يكون هذا الإدراك حرفياً للنص، من خلال فهم معانيه المباشرة أو فهم معانيه ضمناً؛ أي واعياً للمعاني غير المباشرة للنص.
 - **مرحلة التمثيل:** تمثيل معاني الكلمات والجمل الواردة في النص المسموع أو المقروء وتخزينها أو وضعها في حالة الاستعداد للإجابة.

¹ الفهم اللغوي الشفهي، غازلي نعيمة، ص08.

² علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق، عدنان يوسف العتوم، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2004م، ص274.

- مرحلة الاستجابة: استخدام المعاني التي تم تمثيلها في حالة أن النص يتطلب الإجابة على سؤال وُجه للسامع أو اتباع لعمليات معينة خلال أداء مهمة معينة للدلالة على الفهم.

4- مهارة الانتباه:

أ-تعريفها: يعرف الانتباه بأنه: "أهم العمليات العقلية التي تلعب دوراً هاماً في النمو المعرفي لدى الفرد، حيث أنه يستطيع من خلاله أن ينتقي المنبهات الحسية المختلفة التي تساعده على اكتساب المهارات، وتكون العادات السلوكية الصحيحة، بما يحقق له التكيف مع البيئة المحيطة به"¹.

هو عملية عقلية تساعد على تطوير المعارف والعلوم المختلفة وهو: "عملية عقلية تهدف إلى حصر النشاط الذهني في اتجاه معين مدة من الزمن من خلال القدرة على التحكم في النشاط الانفعالي، وتوجيهه وجهة محددة مع تحرير الفرد من تأثير المنبهات المحيطة"².
وبذلك يرمي المعلم إلى شد انتباه المتعلمين، وإبعاد كل ما يؤدي إلى بتر فهم المنطوق. والانتباه هو أن يركز شعوره في موضوع النص، فيصبح في حالة تهيؤ ذهني لاستقبال المنبهات التي يرسلها المعلم، لذا على المعلم أن يعتمد أثناء تسميع النص إثارة التلاميذ وتحريك عواطفهم لجعلهم أكثر انتباهاً واستجابة. ولتتم هذه العملية بشكل جيد يجب أن يتوفر في المعلم عدة شروط منها:³

- وضوح الصوت بالقدرة الذي يمكن من الاستماع بشكل جيد.
- صحة القراءة، وسلامة التركيب.

¹ عسر القراءة النمائي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى، فاطمة الزهراء حاج صابري، إشراف: عبد الكريم القرشي، مذكرة ماجستير، جامعة ورقلة، 2004/2005، ص236.

² علم النفس الطفولة، عبد المجيد سيد أحمد وزكريا الشربيني، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1999، ص297.

³ معوقات تلقي الرسالة التعليمية الشفهية في ظل وباء كورونا(كوفيد-19) فهم المنطوق في مرحلة تعليم الابتدائي أنموذجاً، رشيد نعيمة، مجلة الترجمة واللغات، العدد 2، بومرداس، الجزائر، 2021، ص284.

- الهيئة الباعثة على الانتباه.

إذن ففهم المنطوق يعتمد على مهارات وهي الاستماع الجيد لما يلقي عليه من طرف المعلم وفهم معانيه وذلك بالإجابة عن الأسئلة المباشرة عن طريق الانتباه الجيد لذلك.

ب-محدداتها: خصص علماء التربية للانتباه محددات ومثلوها لنا في ثلاث وهي:¹

ب-1 المحددات الحسية العصبية:

تؤثر فاعلية الحواس والجهاز العصبي المركزي للفرد على سعة عملية الانتباه وفعاليتها لديه. فالمثيرات التي تستقبلها الحواس تمر بمصفاة أو نوع من التشريح الذهني وهذه المصفاة تتحكم عصبيا أو معرفيا أو انفعاليا في بعض هذه المثيرات ولا تسمح إلا بعدد محدود من النبضات أو الومضات العصبية التي تصل إلى المخ أما باقي المثيرات فتعالج تباعاً أو تظل للحظات قريبة من هامش الشعور ثم لا تلبث أن تتلاشى.

ب-2 المحددات العقلية المعرفية:

يؤثر مستوى ذكاء الفرد وبنائه المعرفي وفاعلية نظام تجهيز المعلومات لديه على نمط انتباهه وسعته وفعاليتها، فالأشخاص الأكثر ذكاء تكون حساسية استقبالهم للمثيرات أكبر ويكون انتباههم لها أكثر دقة، بسبب ارتفاع مستوى اليقظة العقلية لديهم وهذا بدوره يخفف من الضغط على الذاكرة قصيرة المدى مما يؤثر على نمط المعالجة وييسر تتابع عملية الانتباه، كما يؤثر البناء المعرفي للفرد ومحتواه كمّاً وكيفاً، وحسن تنظيمه على زيادة فاعلية الانتباه وسعته ومداه، حيث تكتسب المثيرات موضوع الانتباه معانيها بسرعة، ومن ثمة يسهل ترميزها وتجهيزها ومعالجتها وانتقالها إلى الذاكرة قصيرة المدى مما يؤدي إلى تتابع انتباه الفرد للمثيرات.

¹ اضطرابات ضعف الانتباه والإدراك (التشخيص والعلاج)، عبد العظيم صبري وأسامة عبد الرحمن، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ط1، 2016، ص29-30.

ب-3 المحددات الانفعالية الدافعية:

تستقطب اهتمامات الفرد ودوافعه وميوله الموضوعات التي تشبع هذه الاهتمامات، حيث إنها تُعدّ بمثابة موجّهات لهذا الانتباه كما تعدّ حاجات الفرد ونسقه القيمي واتجاهاته محددات موجّهة لانتقائه للمثيرات التي ينتبه إليها. ويتأثر الانتباه من حيث سعته ومداه بمكبوتات الفرد ومصادر القلق لديه حيث تستنفذ هذه المكبوتات طاقته الجسمية والعصبية والانفعالية.

المطلب الثاني: أثر مهارات فهم المنطوق في اكتساب اللغة:

تعتبر اللغة منظومة متكاملة تنطوي تحتها مهارة تتمثل في الاستماع ومهارة التحدث.

1- مهارة الاستماع وأثرها في التعلم:

هي المهارة التي تمكن المتعلم من الاتصال بالعالم والاستجابة للمؤثرات الخارجية فيه، والتي تعد الكلمة المنطوقة عنصراً فعالاً فيها، وأساس لنقل الموروث الثقافي¹.

وهي عدة أنواع: الاستماع اليقظ، الاستماع الناقد، الاستماع التحليلي، الاستماع الهامشي، الاستماع المجامل، الاستماع السطحي، الاستماع من أجل الحصول على معلومات، ومن خلال الأنواع السابقة لمهارة الاستماع نلاحظ بأن الاستماع اللغوي لا غنى عنه في كل فنون اللغة "أي: أنه شرط أساسي للنمو اللغوي والفكري لتعلم المعارف المختلفة وفي اكتساب اللغة وتنمية مهاراتها، كما أن الاستماع يشكل دوراً هاماً في تقوية الشخصية وتتميتها وتمكينها من التزود بالثقافة².

وتتنوع الطرق والأساليب التي يمكن أن يستخدمها المتعلم في تعليم الاستماع، نوجزها في

الآتي:³

¹ أنشطة للأطفال العاديين ولذوي الاحتياجات الخاصة، خولة أحمد وماجدة السيد عبيد، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، ص111.

² المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، علي سامي الحلاق، دار المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2010، ص139.

³ المرجع نفسه، ص148.

- قيام المعلم بسرد قصص ملائمة على الأطفال بلغة تناسب مستواهم ويعقب عن سرد القصة قيام الأطفال بالتعبير عنها مقترحين عناوين مختلفة وقد يشتركون في تمثيل تلك القصص إن كانت تصلح لذلك.
- أن يقرأ المعلم على التلاميذ موضوعا ملائما وبعد الانتهاء من القراءة يوجه إليهم ما أعده من الأسئلة ويناقشهم فيما سمعوه.
- أن يقرأ المعلم الموضوعات أو من طرف أحد المجيدين للقراءة، ويمكن تقسيم الفصل إلى أكثر من مجموعة طبقا لطبيعة الموضوع، وتكون المجموعة الكبيرة وهي التي تكلف بالاستماع وذلك بتحديد هدف رئيسي للموضوع، أما المجموعات الصغيرة فهي مكلفة بالأهداف الفرعية الأخرى، وبعد أن ينتهي التلميذ أو المعلم من الإلقاء يطلب من كل مجموعة أن تقرأ ما وصلت إليه على مسمع الكل.

ويمر تدريس الاستماع الناجح بثلاث خطوات متتالية وهي كالاتي:¹

-مرحلة ما قبل تدريس المهارة.

-مرحلة التنفيذ.

-مرحلة المتابعة.

2-مهارة التحدث وأثرها في التعلم:

يندرج التحدث ضمن المهارة الثانية من المهارات اللغوية بعد الاستماع، فهو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان بواسطة الاستماع والقراءة والكتابة، فمن خلاله يستطيع المتعلم التعبير بلغة عربية فصحة في أي موضوع يتناوله.

التحدث هو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما يحتمل في عقله من أفكار وما يختلج في صدره من مشاعر وأحاسيس، فالتحدث هو ثاني فنون الاتصال اللغوي وهو

¹ تعليم السياق اللغوي من خلال نشاط فهم المنطوق سنة ثالثة من تعليم ابتدائي، بن زود فطيمة وبونعاس خديجة، إشراف عبد الحليم معزوز، مذكرة ماستر، جامعة ميلة، 2020/2019، ص17.

ينمو لدى الإنسان في جماعة لغوية¹، كما يمكن القول بأنه القدرة على استعمال اللغة والتفكير بها².

ويعرف كذلك بأنه: هو قدرة الفرد على نقل وتوصيل المعلومات والخبرات والآراء والاتجاهات إلى الآخرين بطريقة منظمة تجد القبول والاستحسان عند المستمعين مع سلامة اللغة وحسن تعبير³.

وتبرز أهميته في كونه أداة اتصال بين الفرد والآخرين، ومن خلال نجاح هذه العملية قد تحقق العديد من النجاحات في مختلف وشتى الميادين، كما أنه يكمن سر نجاح المتعلم في أن مهارة التحدث تعتبر المدخل الحقيقي لإتقان التعبير وفي عملية تعلم اللغة كذلك، وقد تبرز أهميته كذلك في النقاط الآتية:⁴

- أنه أهم الغايات المنشودة من دراسة اللغات، لأنه وسيلة الإفهام، وهو أحد جانبي عملية التفاهم.

- أنه وسيلة لاتصال الفرد بغيره، وأداة لتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية بين الأفراد.

3-مجالات فهم المنطوق:

أ- الحوار: يعد من أهم وسائل تطوير القدرة على التواصل الشفوي والتدريب عليه يكون عن طريق الممارسة اللغوية الفعلية في المواقف الحيوية وحتى يحقق الحوار أهدافه ينبغي على المعلم التركيز على تنمية المهارات الآتية:

- القدرة على التفكير فيما يقال بالسرعة المعقولة.
- التمتع بالهدوء والاتزان للوصول إلى الأهداف المرجوة.
- الإنصات بموضوعية في حدود الحقائق المتاحة.

¹ مهارات التحدث العلمية والأداء، ماهر شعبان عبد الباري، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص13.

² المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، علي سامي الحلاق، ص152.

³ مهارات التحدث العلمية والأداء، ماهر شعبان عبد الباري، ص13.

⁴ المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، علي سامي حلاق، ص153.

- المعارضة المنطقية والموضوعية وعدم التحيز¹.
 - القدرة على التكيف بسرعة مع الحقائق والبراهين والشواهد والأفكار الجديدة.
 - مراجعة الأفكار².
- ب- المناقشة: هي موقف مخطط يشترك فيه الطلبة تحت إشراف المعلم وقيادته لبحث مشكلة محددة بطريقة منظمة بهدف الوصول إلى حل لتلك المشكلة، وحتى تحقق المناقشة أهدافها ينبغي على المعلم التركيز على تنمية المهارات التالية:
- القدرة على تحديد المشكلات المطروحة بوضوح ودقة.
 - فهم الأفكار المطروحة وتحليلها وتقويمها.
 - الالتزام بموضوع المناقشة وعدم الخروج عنه³.
- ج- القصة:
- تشكل القصة وعاء لنشر الثقافة بين الأطفال، لأن من القصص ما يحمل أفكار ومعلومات علمية وتاريخية وجغرافية وفنية وأدبية ونفسية واجتماعية⁴.
 - نوع من الأدب الراقي الرفيع الذي يصور حياة الأمة⁵.
 - القصة أحب ألوان الأدب وتعد القصة عاملاً مساعداً في تكوين الشخصية، فالقصة فيها فكرة ومغزى⁶.

¹ أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، فتحي نياض سبيتان، الجنادرية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2010، ص32.

² تعليمية ميدان فهم المنطوق للسنة الثانية متوسط، سارة شيماء ترعي عفاف شامخ، إشراف: ليلي ساهر، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018/2019، ص48.

³ المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، سامي الحلاق، ص124.

⁴ اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، حفيظة تزورتي، دار القصة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003م، ص04.

⁵ مدخل إلى تدريس اللغة العربية، سميح أبو مغلي، دار البداية ناشرون وموزعون، ط1، عمان، الأردن، 2010م، ص99.

⁶ أساسيات التدريس طرائق واستراتيجيات مفاهيم تربوية، محمد محمود عبد الله، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2013م، ص178.

د-الخطابة: تعد الخطابة من أهم الأنشطة اللغوية الشفوية ويقع على عاتق المدرسة الاهتمام بهذا الفن وإتاحة الفرص للطلبة لممارستها في حصص التحدث والتعبير الشفوي وفي مختلف الأنشطة المدرسية الهادفة وحتى تحقق الخطابة أهدافها ينبغي على المعلم التركيز على تنمية المهارات الآتية:¹

- القدرات الصوتية للطلبة.
- القدرة على تسلسل الأفكار وحسن عرضها.
- الإحاطة الجيدة بالموضوع وتوفير المعلومات اللازمة له.
- الثقة بالنفس.
- القدرة على مواجهة الجمهور.

3-أهداف فهم المنطوق:

فهم المنطوق وكغيره من فنون اللغة العربية له مجموعة من الأهداف المعينة التي يسعى إلى تحقيقها، لذلك نجد الدكتور (علي أحمد مذكور) يشير إلى أهداف هذا الفن من خلال قوله "تأتي التلقائية والطلاقة والتعبير من غير تكلف على رأس قائمة أهداف تعليم اللغة للأطفال الصغار، ذلك أن الرغبة في التعبير عن النفس أمر ذاتي عند التلميذ يميل إليه ويجب أن يمارسه ويجب على المدرس أن يشجع هذه الرغبة لدى المتعلم، وأن يساعده على الانطلاق في كلامه"².

¹ أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، فتحي زياب سيبتان، ص38.

² تدرس فنون اللغة العربية، علي أحمد مذكور، ص14.

ومن أبرز الأهداف:¹

- ✓ رفد الطلبة بحصيلة لغوية من المفردات والتراكيب والتعبيرات المختلفة التي تساعدهم في التعبير عما يجول في أذهانهم من المعاني والأفكار شفهيًا، وتدريبهم على توظيف هذا المخزن اللغوي توظيفًا صحيحًا فيما يناسب من مجريات الحديث.
- ✓ اقتدارهم على التعبير شفويًا عما يرغبون بوضوح ودقة وصدق، بحيث يتصف تعبير التلميذ باللفظ المنتقى، والأسلوب الجيد والأفكار المرتبة والمعاني الدقيقة والتراكيب الجميلة المؤثرة، واستخدام أدوات الربط والعبارات السليمة.
- ✓ إزالة العيوب النطقية التي تسيطر على التلاميذ مثل اللعثة، بالإضافة إلى قدرة المتعلم على الارتجال ومواجهة المواقف المختلفة بعقل قادر على ترتيب الأفكار، وبهذا يمكن للمعلم أن يعطي للتلميذ الحرية الكاملة للتحدث عن خبراته وميوله من خلال تنمية حضور البديهة وسرعة الاستجابة والتفكير لدى التلميذ.
- ✓ تدريب التلاميذ على استخدام الصوت المعبر الذي يتطلبه كل معنى، بالإضافة إلى التعبير بأسلوب خاص يمكن من خلالها إبراز القدرات القرائية لدى التلميذ.
- ✓ العمل على الرقي بأدواتهم الأدبية وأحاسيسهم الفنية، وتدريبهم على الإحساس بجوانب الجمال في اللغة، والأفكار السديدة.
- ✓ توسيع خيالهم وزيادة مستواهم الثقافي، وتنمية وعيهم.
- ✓ دروس فهم المنطوق تنمي سرعة التفكير، وتنسيق الأفكار وترتيبها بسرعة كما يساعد على تجميع عناصر الموضوع الذي يريد التحدث عنه.
- ✓ تطوير وعي التلميذ.
- ✓ تحسين هجائه ونطقه، وكذلك استخدامه للتعبير القصصي المسلي.

¹ القراءة ودورها في فهم المنطوق، أمينة زكري، إشراف. عباسية بن سعيد، مذكرة ماستر، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2020/2019، ص 62-63.

✓ إتاحة الفرصة أمام التلاميذ كي يستخدموا محصولهم اللغوي في سياق تطبيقي لجميع فروع اللغة العربية في إطار متكامل.

✓ اكتساب اللغة، لأن اللغة تكتسب بالسماع إلى الآخرين، وأن اللغة ينظر إليها عن طريق الفم والأذن وليس عن طريق القلم والعين.

✓ تنمية روح النقد البناء والتحليل لدى التلاميذ وتعويدهم على حسن الملاحظة وتشجيعهم على المناقشة الصفية الفعالة وتعويدهم على الصراحة والجره بالرأي أمام الآخرين بكل ثقة.

✓ أن يتعود التلميذ على آداب الحديث واحترام أقوال الآخرين، وبالتالي يساعده ذلك على التدقيق الاجتماعي والمدرسي.

- خلاصة الفصل:

وخلاصة القول إن ميدان فهم المنطوق باعتباره من أهم الأنشطة التي تدرس بها اللغة العربية في المرحلة الابتدائية كونه يهدف إلى صقل حاسة السمع وتوظيف اللغة السليمة كما ينمي الرصيد اللغوي للمتعلم ويوسع معارفه وثقافته، ولفهم المنطوق عدة مرتكزات يبني عليها، منها: الاستماع، الفهم، الانتباه. إذا فهذه المهارات تساعد التلميذ على التحصيل الجيد في مشواره الدراسي، وأيضاً نجد المهارات اللغوية والتي لها علاقة بميدان فهم المنطوق (الاستماع والتحدث) يمكن من خلالهما الإفصاح والتعبير عما يجول بخاطر الفرد مشافهة، ونذكر مجالاته: الحوار، والمناقشة، والقصة، والخطابة.

الفصل الثاني

أثر التداولية المدمجة في تسيير نشاط فهم
المنطوق

أولاً: تعليمية اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي

تعليمية اللغة العربية

ملح التخرج لمتعلمي الابتدائي

ثانياً: توظيف التداولية المدمجة في تدريس فهم المنطوق

إجراءات الدراسة

عرض النتائج ومناقشتها

تمهيد:

تعد اللغة العربية من أسمى لغات العالم وهي اللغة الوطنية الرسمية ولغة المدرسة الجزائرية، ويجب أن يكون الهدف الأسمى للتحويل البيداغوجي هو تحسين تعليم اللغة العربية قصد إعطائها دورها البيداغوجي والاجتماعي والثقافي الكامل، لسد حاجات تعليم ذي نوعية، فيكون قادرا على التعبير عن عالما الجزائري العربي الإفريقي المتوسطي العالمي ونجد أن المناهج الجديدة (مناهج الجيل الثاني) تنظر للغة العربية في أطوار التعليم الابتدائي على أساس أن الطور الأول هو طور الإيقاظ، والطور الثاني طور تعميق التعلّمات الأساسية، أما الطور الثالث فهو طور التحكم في التعلّمات الأساسية واستخدامها وتعد اللغة العربية كفاءة عرضية والتحكم فيها هو مفتاح العملية التعليمية، وإرساء الموارد وتنمية الكفاءات التي تمكن المتعلم من هيكله فكره وتكوين شخصيته والتواصل بها مشافهة وكتابة في مختلف وضعيات الحياة اليومية؛ فعن طريق اللغة يستوعب المفاهيم الأساسية ويعبر عما لديه من أفكاره في تفاعل مشترك مع المواد الدراسية المقررة، ومن ناحية ثانية فإن المواد الأخرى تسهم في إثراء الرصيد اللغوي للمتعم، وتمكنه من توظيف مختلف المفاهيم في وضعيات مناسبة، والأساس في ذلك هو عنصر الفهم الذي يمثل مفتاح التحكم في كل المواد الدراسية.

وفي هذا الجزء من البحث سنتناول تعليمية اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي، مع التركيز على ميدان فهم المنطوق باعتباره الأساس في هذا البحث، والذي كان مجالاً رحباً لتوظيف التداولية المدمجة من أجل تحسين مردود المتعلم في هذه السنة الدراسية.

المبحث الأول: تعليمية اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي:

تعدّ عملية تعليم اللغة واكتساب المهارات المرتبطة بها من أهم أهداف العملية التعليمية لما للغة من أهمية بالغة، وبالأخص تلك الوظائف المتنوعة التي تؤدّيها في حياة الفرد والمجتمع على حد سواء، فالهدف الأسمى من تعلم اللغة إكساب المتعلم القدرة على الاتصال اللغوي الفعال والسليم.

المطلب الأول: تعليمية اللغة العربية

جاء المفهوم اللغوي في لسان العرب لابن منظور في لفظ: "عَلِمَ وَفَقَهُ وَعَلِمًا الْأَمْرَ"¹ وجاء أيضا في قاموس المحيط للفيروز أباذي قوله من حيث الصيغة هي من المصادر الصناعية، فمادة التعليمية من التعليم وهي مشتقة من الفعل: "عَلَّمَ الْعِلْمَ تَعْلِيمًا وَعَلَامًا، كَكَذَّابٍ، وَأَعْلَمَهُ إِيَّاهُ فَتَعَلَّمَهُ... وَعَلِمَ بِهِ، كَسَمِعَ: شَعَرَ، وَالْأَمْرَ: أَنْقَنَهُ، كَتَعَلَّمَهُ..."² وهذا يعني أن التعليمية تعني لغة العلم بالشيء ومعرفته. أما مفهوما الاصطلاحي فنجدها تعني "فن التدريس وكثيرا ما تستعمل هذه الكلمة لتمييز بعض التقنيات وبعض المواد التي يتم اللجوء إليها لغرض التدريس، وكنت لطريقة في التدريس فإن المصطلح يعني بالخصوص الطريقة التوجيهية"³. ونستنتج من هذا أن التعليمية ما هي إلا فن وطريقة للتدريس يقصد بها الممارسة التدريسية.

2- سيرورة ميادين اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي:

جاء حسب مناهج مرحلة التعليم الابتدائي؛ وبالضبط منهج اللغة العربية أن مادة اللغة العربية تحتل أكبر حيز في كل مقطع تعليمي، نظرا لطبيعتها وحجم مواردها وتفرعها، حيث يصل نصابها الساعي خلال الأسبوع إلى إحدى عشر ساعة وربع، إضافة إلى حصة المعالجة التي مدتها خمسة وأربعون دقيقة موزعة على الميادين الأربعة لنشاط التعلم كما هي محددة في المنهاج، وهي:

¹ لسان العرب، ابن منظور، ج10، ص263، مادة (ع، ل، م).

² قاموس المحيط، الفيروز أباذي، مادة (ع، ل، م)، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط8، بيروت، لبنان، 1426هـ-2005م، ج4، ص155.

³ التعليمية (الديكاتيك) مسار واستراتيجيات، مغري بخوش محمد، دار علي بن زيد، د.ط، الجزائر، 2014م، ص12.

أ- ميدان فهم المنطوق:

وهو الميدان الذي دارت حوله دراستنا وهو عبارة عن إلقاء نص بجهاز الصوت وإبداء الانفعال به، تصاحبه إشارات باليد أو غيرها، لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة، ويجب أن يتوافر في المنطوق شرط الاستمالة وأن يكون ذا دلالة، لأن السامع قد يقتنع بفكرة ما، ولكن لا يعنيه أن تنفذ فلا يسعى لتحقيقها، ويعد هذا من أهم عناصر المنطوق لأنه هو الذي يحقق الغرض من المطلوب¹.

يتم في هذه الحصة قراءة النص المنطوق من طرف المعلم بصوت واضح ومسموع مع الإشارات والإيحاءات اللازمة بهدف ترسيخ الفهم لدى المتعلم، حيث يراعي أثناء قراءته الجانب الفكري واللغوي واللفظي، وبعد الانتهاء من القراءة التي قد تصل إلى مرتين أو ثلاث مرات يتم طرح بعض الأسئلة حول فهم النص للتأكد من مدى تفاعل وتجاوب المتعلمين مع النص المنطوق².

ب- ميدان التعبير الشفوي:

هو عبارة عن أداة من أدوات عرض الأفكار، ووسيلة للتعبير عن الأحاسيس وإبداء المشاعر، كما أنه يحقق حسن التفكير وجودة الأداء عن طريق اختيار الألفاظ وترسيخها والربط بينها، وهو أداة إرسال للمعلومات والأفكار، ويتخذ شكلين: التعبير الوظيفي، والتعبير الإبداعي، كما أنه يهدف إلى إثراء الرصيد اللغوي وتطوير مهارة المشافهة والتواصل³. ترتبط هذه الحصة ارتباطا وثيقا بحصة فهم المنطوق؛ إذ تأتي بعدها، ويتم فيها التحوار والتعبير عن أحداثه انطلاقا من تعليمات محددة وسندات أو صور مختلفة تؤدي إلى عرض الأفكار والتعبير عن الأحاسيس وإبداء المشاعر حول الموضوع بتلقائية، ويكون ذلك بعدم

¹ دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، بن الصيد بورني سراب وحفاية داود وفاء، الديوان

الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2017-2018م، ص19

² تعليمية اللغة العربية وفقا للمقاربة بالكفاءات-السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا، حرشايي سعاد وعطاوي الطيب، المركز الجامعي النعامة، النعامة، مجلة دراسات، مجلد 10، عدد02، ديسمبر2021، ص229.

³ دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، بن الصيد بورني سراب وحفاية داود وفاء، ص19.

مقاطعة المتعلم وفسح المجال له للتعبير الحر وتوظيف الخيال، ليأتينا بعدها الإنتاج الشفوي حيث يقوم فيها المتعلم بترتيب وتركيب أحداث النص شفويا وتوظيف الأساليب والصيغ المكتسبة، ويلجأ فيها المعلم أيضا إلى مطالبة المتعلمين بتلخيص النص المنطوق بطريقتهم الخاصة سواء كان ذلك بالزيادة أو بالنقصان، مع تدريب المتعلمين على إنتاج نصوص مماثلة وفسح مجال التصرف فيها.¹

ج-ميدان فهم المكتوب:

هو عبارة عن عمليات فكرية تترجم الرموز إلى دلالات مقروءة، فهو نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات (الفهم، إعادة البناء، واستعمال المعلومات، وتقييم النص)، ويعدّ أهم وسيلة في اكتساب المعرفة وإثراء التفكير وتنمية المتعة وحب الاستطلاع، وكذلك اكتساب المتعلم المهارات القرائية والفهم والمناقشة، ويشمل الميدان نشاط القراءة والمحفوظات والمطالعة.²

يتم في المرحلة الأولى من هذه الحصة قراءة النص من طرف المعلم قراءة نموذجية معبرة مرفقة بالحركات والإيحاءات المناسبة الموضحة لبعض المعاني ومفسرة لبعض المفردات وتكون الكتب فيها مغلقة لشد انتباه المتعلم وعدم انشغاله بالصور الموجودة في الكتاب المدرسي، أما في المرحلة الثانية فيطالب المتعلم بفتح الكتاب وقراءة النص قراءة صامتة تليها قراءات فردية جهرية معبرة، ويبدأها المعلم بأنجب التلاميذ و أكثرهم قدرة على القراءة حتى لا يقع المتأخرون في ارتكاب الأخطاء، ويتخلل هذه القراءات أسئلة بسيطة حول المعنى؛ كالتعرف على الموضوع واستخراج الشخصيات، وتحديد البيئة الزمانية والمكانية، تحديد الأحداث وتقديم معلومات عن النص تمثل معناه الكلي، الإجابة عن الأسئلة تستهدف المعنى البسيط مع توسيع الرصيد المرتبط بالوحدة وتوظيفه في وضعيات جديدة.³

¹ تعليمية اللغة العربية وفقا للمقاربة بالكفاءات-السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا، حرشايوي سعاد وعطاوي الطيب، ص229.

² دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، بن الصيد بورني سراب وحلفاية داود وفاء، ص19.

³ تعليمية اللغة العربية وفقا للمقاربة بالكفاءات-السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا، حرشايوي سعاد وعطاوي الطيب، ص229.

د- ميدان التعبير الكتابي أما التعبير الكتابي فهو قدرة المتعلم على استعمال اللغة المكتوبة بشكل سليم وبأسلوب منطقي منسجم واضح تترجم من خلاله أفكاره وعواطفه وميوله، وهو الصورة النهائية لعملية الإدماج، ويتجسد ذلك في كل النشاطات الكتابية التي يقوم بها المتعلم.¹

ويتم في هذه الدراسة تناول أنماط وتقنيات تعبيرية ويتدرّب عليها كتابيا بلغة سليمة، ثم ينتج نصوصا يدمج فيها موارد نهاية المقطع من خلال التعامل مع وضعيات إدماجية.² نجد هذه الميادين في كل مقطع من المقاطع التي حددها المنهاج، وهي ثمانية مقاطع موزعة في مجالات معينة، توحى بقيم أسرية وإنسانية ووطنية وأخلاقية واجتماعية، والتي من شأنها أن تحدث التواصل والتفاعل واكتساب المعرفة والقيم وهو الهدف المرجو.

المطلب الثاني: ملحق التخرج لمتعلمي الابتدائي

لكون اللغة العربية هي لغة المدرسة الجزائرية، فهي كفاءة عرضية لكونها لغة التدريس لكافة المواد التعليمية، وحتى يكون المتعلم متمكنا منها، فإن ذلك لا يكون إلا بالتحكم في الميادين الأربعة السابقة الذكر: فهم المنطوق (أو المسموع)، التعبير الشفوي، فهم المكتوب (القراءة)، التعبير الكتابي، ولا يتأتى هذا التحكم إلا بالممارسة الفعلية للغة -مشاهدة وكتابة- في التعبير عن الأفكار والمشاعر والخبرات باستعمال لغة عربية سليمة، وبهذه الصفة تساهم في تحقيق الملحق الشامل للمتخرج من التعليم الابتدائي.³

¹ دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، بن الصيد بورني سراب وحلفاية داود وفاء، ص 19.

² المرجع نفسه، ص 7.

³ مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمنهاج، وزارة التربية الوطنية، مديريةية التعليم الأساسي، ص 10.

1- في مرحلة التعليم الابتدائي:

تتجلى الكفاءة الشاملة في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي في أن يكون المتعلم قادراً على استعمال اللغة العربية كأداة لاكتساب المعارف وتبليغها مشافهة وكتابة بشكل سليم في وضعيات دالة من الحياة الاجتماعية، واستعمالها عبر الوسائط التكنولوجية¹. أما الكفاءات الختامية للميادين²، فتظهر في فهم المنطوق من خلال فهم المتعلم لخطابات منطوقة من أنماط متنوعة، وفي سياقات مختلفة ويتجاوب معها، وفي التعبير الشفوي من خلال التواصل بلسان عربي فصيح وسليم في المواقف اليومية وعبر مختلف الوسائط، وفي سياقات مختلفة، وفي فهم المكتوب من خلال قراءة نصوص مختلفة الأنماط قراءة مسترسلة واعية، وفي التعبير الكتابي من خلال التواصل كتابةً بنصوص منسجمة من مختلف الأنماط.

2- في السنة الثالثة ابتدائي:

تتجلى الكفاءة الشاملة في نهاية السنة الثالثة ابتدائي في أن يكون المتعلم قادراً على التواصل مشافهة وكتابة بلغة سليمة، ويقراً قراءة سليمة معبرة نصوصاً مع التركيز على النمط السردي والوصفي، تتكون من ثمانين إلى مائة وثلاثين كلمة أغلبها مشكولة، يفهمها، وينتجها كتابة في وضعيات تواصلية دالة³.

أما الكفاءات الختامية فتتحقق في فهم المنطوق من خلال فهم النصوص المقروءة وإعطاء معلومات عنها بطريقة الخاصة، وأما في التعبير الشفوي فمن خلال تنظيم خطابه الشفوي بتوظيف جمل تامة البناء للتعبير عن المشاعر والمواقف والأفعال والوقائع، أما فهم المكتوب فمن خلال القراءة المسترسلة والمعبرة لنصوص ملائمة يتراوح عدد وحداتها اللغوية بين اثنين

¹ مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، ص 10.

² دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، بن الصيد بورني سراب وحفاية داود وفاء، ص 22.

³ المرجع نفسه، ص 21.

وثلاث، أما التعبير الكتابي فمن خلال كتابة نصوص من سبعة إلى عشرة أسطر يغلب عليها النمط السردى في وضعيات تواصلية دالة¹.

المبحث الثاني: توظيف التداولية المدمجة في تدريس فهم المنطوق

المطلب الأول: إجراءات الدراسة

بعدما تم التطرق للدراسة النظرية نأتي للدراسة الميدانية التي سعيينا فيها إلى إبراز أهداف تدريس فهم المنطوق من منظور التداولية المدمجة للسنة الثالثة ابتدائي. يعتمد الجانب التطبيقي على إجراءات وأدوات البحث الميداني التي تستخدم في دراسة معينة في أي مجال من مجالات البحث العلمي:

1-موضوع الدراسة:

يعد الطور الابتدائي من أهم الأطور التعليمية؛ لأن المتعلم يكتسب فيه مجموعة من المهارات والمعارف والخبرات عن طريق مجموعة من الوسائل التعليمية الموزعة في الميادين ومن أهم تلك الميادين نجد فهم المنطوق الذي يكسب المتعلم مجموعة من المهارات والمعارف تؤدي به إلى تحقيق كفاءة تواصلية وتأثيرية، تمكنه من توظيف اللغة التي يتعلمها في مختلف الوضعيات والمواقف الحياتية المختلفة، ولكي يجد المتعلم ضالته لأبد له من إدراك النصوص من جميع الزوايا فتأتي أهمية هذه الدراسة من خلال تأثير استخدام التداولية المدمجة في التدريس الابتدائي.

وعليه فإن التساؤل المطروح هو: ما مدى فعالية استخدام التداولية المدمجة من قبل معلمي السنة الثالثة ابتدائي في إكساب المتعلم اللغة العربية؛ تواملا وفهما؟

2-منهج الدراسة:

تتطلب كل دراسة ميدانية من الباحث اختيار المنهج المناسب لها ومنه يختلف المنهج مع اختلاف موضوع الدراسة، بحيث لكل منهج وظيفته وخصائصه، والمنهج هو "علم يعتني

¹ مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، ص9.

بالبحث في أيسر الطرق للوصول إلى المعلومة مع توفير الجهد والوقت وتفيد كذلك معنى ترتيب المادة المعرفية وتبويبها وفق أحكام علمية مضبوطة لا يختلف عليها الذكر¹، كما أن المنهج يوفر للباحث وللبحث العلمي العديد من التصميمات التي يمكن استخدامها مع عينات الدراسة والتعامل مع المجموعات المستهدفة وضبط متغيراتها، ولذلك استخدمنا المنهج الوصفي والتجريبي في الدراسة الحالية بنظام قسمين، القسم (أ) (المجموعة الضابطة) والذي يدرس بالطريقة الاعتيادية الواردة في دليل المعلم، والقسم (ب) (المجموعة التجريبية) والذي يتم تدريس فيه بالتداولية المدمجة في نصوص فهم المنطوق.

أما المنهج الوصفي يعتمد على آليات: التحليل والتعليل ويعرف على أنه: "استقصاء ينص على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى"²، يتجلى "المنهج التجريبي" كما هو الحال في دراسة طريقة تدريس معينة بهدف الكشف عن أثر ذلك على التحصيل الدراسي للمتعلمين وإسهامه في تنمية مهاراتهم ورفع المستوى العلمي لديهم، ونظراً لأن الدراسة الحالية تجرى على عينة من تلاميذ الابتدائي ارتأينا أن كلا المنهجين يناسب موضوع الدراسة.

3-مجتمع الدراسة:

يتمثل في مجتمع البحث المتمثل في المعلمين والمتعلمين الذين أُجريت معهم هذه الدراسة، بالنسبة للمعلمين: معلمتين للسنة الثالثة ابتدائي، أما المتعلمون أو التلاميذ الذين أُجريت معهم الحصة بلغ عددهم حوالي (60) تلميذاً موزعين في قسمين.

¹ المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية، محمد البدوي، دار المعارف للطباعة والنشر، تونس، د ط، 1999م، ص9.

² مقدمة في منهج البحث العلمي، رحيم يونس العزوي، دار دجلة، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص97.

4- مجالات الدراسة:**أ-المجال المكاني:**

لقد تمت هذه الدراسة في ابتدائية المجاهد حلواجي عبدا الله، بحي (08 ماي 1945)، بلدية الوادي، ولاية الوادي، والتابعة للمقاطعة الإدارية الوادي2، بإدارة السيدة المديرة: فتيحة عدائكة، ومرافقة بيداغوجية للسيد المفتش: عبد الغني جديدي.

ب-المجال الزمني:

تم تطبيق هذه الدراسة الميدانية خلال الموسم الجامعي 2023/2022، ابتداء من يوم 2023/04/09 وهو بداية الفصل الثالث وانطلاقنا في الحضور شخصيا لحصص فهم المنطوق وتدوين الملاحظات، إلى غاية يوم: 2023/05/14.

4-عينة الدراسة:

هي جزء من المجتمع، أو هي عدد من الحالات التي تؤخذ من المجتمع الأصلي وتُجمع منها البيانات بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي، وبهذه الطريقة فإنه يمكن دراسة الكل عن طريق دراسة الجزء بشرط أن تكون العينة ممثلة للمجتمع المأخوذ منه.¹

تمثلت عينة البحث في ستين تلميذاً مقسمين إلى ثلاثين تلميذاً في المجموعة الضابطة (الذكور:16/الإناث:14)، وثلاثين تلميذاً في المجموعة التجريبية والتي تتكون من (الذكور:15/الإناث:15) حيث تم اختيار العينة بطريقة قصدية.

يمكننا توضيحها من خلال الجدولين أدناه:

¹ منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، عبود عبد الله العسكري، دار النمير، ط2، دمشق، سوريا، 2004، ص168.

المجموعة	القسم	طريقة التدريس	عدد المتعلمين
الضابطة	(أ)	الاعتيادية	30
التجريبية	(ب)	التداولية المدمجة	30

يمثل الجدول (1) توزيع أفراد الدراسة على المجموعة التجريبية والضابطة وكذلك طريقة تلقي الدروس.

عدد المتعلمين	القسم (1)	القسم (2)
إناث	14	15
ذكور	16	15
المجموع	30	30

يوضح الجدول (2) توزيع الإناث والذكور في القسمين.

5- أدوات الدراسة:

تُمكن أدوات البحث المستخدمة من جمع البيانات والإلمام بجوانب الموضوع، ذلك أن لكل أداة مزايا متعددة في استخدامها بما يتفق مع طبيعة موضوع الدراسة، والمشكلة في ذاتها، وقد اعتمدنا الأدوات الآتي ذكرها:

أ- الملاحظة:

تعد الملاحظة الخطوة الأساسية الأولى في الجهد العلمي المبذول للوصول إلى العلاقات النظامية¹، أو هي إحدى أدوات جمع البيانات والمعلومات في الدراسة الميدانية بحيث يسجل الباحث ما يلاحظه في ميدان الدراسة سواء كان كلاماً أو سلوكاً².

ولقد تمت الملاحظة من خلال حضورنا عدة حصص متوالية في ميدان فهم المنطوق.

¹ قراءات في علم النفس التربوي، فراس علي حسن الكناني، مطبعة زاكي، (د ط)، بغداد العراق، 2014، ص14.

² القواعد المنهجية التربوية بناء الاستبيان، زياد علي الجرجاوي، مطبعة أبناء الجراح، (د ط)، غزة فلسطين، 2010، ص17.

ب-مذكرة الدرس:

وهي عبارة عن ورقة بحثية يدون فيها المعلم مراحل سير درسه، فهي التي تساعد على عدم الخروج من دائرته وملزم بالتقيد بما تحتويه.

أما ما احتوى عليه نموذج المذكرة التي قمنا بإنجازها:

-الميدان: فهم المنطوق.

-عنوان الوحدة

-المقطع التعليمي: الذي سيدرسه المتعلم خلال شهر.

-الهدف التعليمي: وهي الكفاءة التي يستخلصها المتعلم خلال الدرس أو من خلال النص.

• مراحل سير الدرس:

-وضعية الانطلاق.

-وضعية بناء التعلّيمات: تبنى على الأسئلة منها أسئلة المعرفة؛ إذ يذكر المتعلم أحداث النص لنتبين مدى معرفته للنص، ثم ننتقل إلى أسئلة المعرفة فيستخرج المتعلم مشكلة النص والتي تعكس مدى فهمه له، وأسئلة التطبيق؛ ليذكر المتعلم حل المشكلة في النص لتطبيقه، وأيضا أسئلة التحليل فيحلل النص؛ لتدريبه على التحليل الصحيح ويستخرج دلالات النص ويربطها بالواقع، ثم أسئلة التركيب، والتي يستنتج منها حلولاً للمشكل ويذكر تغيير السلوك للاقتداء به، وفي الأخير أسئلة التقويم، وهنا يبدي رأيه حول النص ويقارن بين السلوك الجيد والسيئ وينقد النص نقداً بناءً.

-الوضعية الختامية: وهي عبارة عن مسرحية أحداث النص، فهنا تبرز قدرة المتعلم التواصليّة من خلال الحوار الذي يتجلى في مسرحية أحداث النص المنطوق.

* وفيما يلي سنقدم إحدى المذكرات التي درست بها معلمة المجموعة التجريبية وهي بطريقة

التداولية المدمجة: (باقي المذكرات موجودة في الملحق 2)

المقطع التعليمي: عالم الابتكار عنوان النص: رحلة في الطائر الميدان: فهم المنطوق

الهدف التعليمي: يستخرج دلالات النص ويربطها بالواقع، يجد حولا لمشاكل الحياة، يتعلم النقد البناء.

المراحل	الوضعيات التعليمية	التقويم
الانطلاق	مشكل من الواقع يخدم الموضوع تقترحه المعلمة	
وضعية بناء التعلّيمات	هل تحبون السفر؟ ماهي الأماكن التي تودون السفر إليها؟ وماهي المركبة التي تسافرون بها؟ إذا كان المكان بعيدا بماذا نساقر؟ تسميع النص المنطوق 76 من دليل المعلم. أسئلة المعرفة: عمّ تحدث الراوي؟ هل كان يعلم بما سيحدث معه حين تطلع الطائرة؟ كيف كانت ردة فعله حين أقلعت؟ أسئلة الفهم: ما المشكلة التي وقع فيها الراوي؟ بماذا تتسبب هذه المشكلة؟ تسببت في خوفه وهلع، وشعوره بالرعب. أسئلة التطبيق: كيف حل الأب المشكل؟ كيف أقنعه؟ كيف تحله أنت؟ ماذا تفعل لو كنت معه؟ ماذا تفعل لو حدث نفس المشكل مع أخيك الصّغير؟ كيف توجّهه وتقنعه؟ أسئلة التحليل: ما الشخص المهم في النص؟ لماذا؟ ما الجزء المهم في النص؟ الحديث عن المناظر والتضاريس التي شاهدها من الكوه. لماذا؟ لأنه يحثنا على السفر، ولأن فيه معلومات مفيدة ويذكرنا بدرس الجغرافيا. ما الأحداث التي وقعت في النص ويمكن لها الحدوث في الواقع؟ كيف نعالجها؟ أسئلة التركيب: ماذا يمكن أن يحدث في الرحلة الموائية؟ لا يخاف عندما يركب الطائرة. لماذا؟ لأنه تعود. ماذا يفعل كل طفل في عمره؟ وماذا تفعل أنت؟ أسئلة التقويم: هل أعجبك النص؟ لماذا؟ لماذا كتب المؤلف هذا النص؟ هل تعتقد أنه مفيد للأطفال؟ لماذا؟ كيف كان البطل؟ هل تغيّر سلوكه؟ قارن بين سلوك يوسف في بداية النص وفي نهايته؟ أيهما تحب؟ لماذا؟ هل كانت الخاتمة مناسبة؟ وكيف تقترح تغييرها؟	يذكر المتعلم أحداث النص لنتبين مدى معرفته للنص يستخرج المتعلم مشكلة النص والتي تعكس مدى فهمه له يذكر حل المشكلة في النص لتطبيقه يحلل النص لتدريبه على التحليل الصحيح يستخرج دلالات النص وربطها بالواقع يعطي حولا للمشكل يذكر تغيير السلوك للاقتداء به يبدي رأيه حول النص يقارن بين السلوك الجيد والسيء ينقد النص نقدا بناء
الاستثمار	مسرحة أحداث النص، وكتابة نهاية أخرى للنص (نشاط في المنزل)	يمثل أحداث النص

* وفيما يلي سنقدم إحدى المذكرات التي درست بها معلمة المجموعة الضابطة: (باقي المذكرات موجودة في الملحق 3)

المقطع التعليمي: عالم الابتكار **النص المنطوق:** رحلة في الطائرة **الميدان:** فهم المنطوق **الكفاءة الختامية:** يفهم خطابات في حدود مستواه الدراسي، وعمره الزمني والعقلي، ويتفاعل معها بالتركيز على النمط السردي. يحاور ويناقش ويقدم توجيهات ويسرد قصصا أو أحداثا بلسان عربي في موضوعات مختلفة اعتمادا على مكتسبات مدرسية ووسائل الإعلام والاتصال في وضعيات تواصلية دالة.

المراحل	الوضعيات التعليمية	التقويم
الانطلاق	مشكل من الواقع يخدم الموضوع تقترحه المعلمة.	يجيب عن الأسئلة.
وضعية بناء التعلّيمات	<p>أستمع وأجيب:</p> <p>✓ قراءة النص المنطوق من طرف المعلمة على مسامح المتعلمين بصوت معبر:</p> <p>✓ عم يتحدث النص؟ حدد شخصياته، أين وقعت أحداثه؟</p> <p>✓ تجزئة النص المنطوق قراءة والإجابة عن الأسئلة:</p> <p>✓ إلى أين تتوجه الطائرة؟ هل سبق للكاتب أن ركب الطائرة؟</p> <p>✓ بماذا شبه الكاتب السحب؟</p> <p>✓ متى شعر بالخوف؟</p> <p>✓ ماذا فعل بعد وصوله؟</p> <p>✓ اختر عنوانا آخر لما سمعت:</p> <p>رحلة شيقة بين المتعة والخوف رحلة بين الأمواج</p> <p>✓ استخلاص القيم من النص المنطوق:</p> <p>✓ حسب رأيك، لماذا اختار السفر بالطائرة؟ كيف تتصرف عندما تكون داخلها؟</p> <p>✓ الطائرة وسيلة نقل سريعة، أحافظ على هدوئي داخلها، وأحمد الله دائما على السلامة</p>	<p>يستمع إلى النص وتصدر عنه إشارات وإيحاءات تدل على اهتمامه بالموضوع.</p> <p>يحدد موضوع السرد وعناصره.</p>
الاستثمار	مسرحة أحداث النص، وتكتفي المعلمة بهذا الاستثمار	يلعب دوره كطرف في الحوار.

ج- مسرحة أحداث النص المنطوق:

مسرحة أحداث النص المنطوق هي: "أن يقدم الأستاذ نص فهم المنطوق أو فهم المكتوب اعتماداً على التمثيل والتشخيص، وتحويله إلى نص مسرحي، لأهداف بيداغوجية وتربوية، مثل تكوين المتعلم على الفهم، وتحسين مهارة القراءة لدى المتعلمين".¹

وميزة مسرحة أحداث النص أنه أسلوب يستغل ميل المتعلم الصغير الفطري للعب والتمثيل في دخلهما في تنمية مهارة الاستماع، ومهارة القراءة، وبذلك يحقق الطفل غايتي اللعب والتعلم، وهذا الأسلوب المسرحي في ميداني فهم المنطوق وفهم المكتوب ليس صالحاً للتلاميذ العاديين فقط بل هو مُجدٍ أيضاً لذوي الصعوبات التعليمية أو ممن يعانون حالات نفسية كالانطواء والخجل.²

المبحث الثالث: عرض النتائج ومناقشتها:

لقد أصبح هنالك طرق حديثة في التدريس أفضل من الطرق الاعتيادية تتماشى مع هذا العصر، لو أننا طبقنا من هذه الطرق الحديثة ونذكر منها طريقة التدريس بالتداولية المدمجة، لرفعنا من مستوى التعليم إلى مستوى أفضل، لذا أصبح من الضروري اختبار فاعلية تلك الطرق ومدى تأثيرها في أداء التلاميذ الذين مازالوا يواجهون صعوبة في التفاعل والتواصل لتأتي أهمية هذه الدراسة من ندرة الدراسات التربوية التي تناولت تأثير استخدام التداولية المدمجة في التدريس.

¹ دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، بن الصيد بورني سراب وحلفاية داود وفاء، ص13.

² المرجع نفسه، ص13.

1- عرض النتائج:

ومن هنا سنقوم بعرض ما لاحظناه خلال حضورنا مع المجموعتين ومناقشته:

المجموعة	المتكلمين بالفصحى	المتكلمين بالعامية
الضابطة	10	20
التجريبية	24	6

يمثل الجدول (03) المتكلمين باللغة العربية الفصحى والعامية بين المجموعتين

ما نراه في هذا الجدول أن نسبة المتعلمين في المجموعة (التجريبية) أكثر طلاقة في استعمال الفصحى في إجاباتهم والتحاور بها عكس المجموعة (الضابطة) التي استولت العامية على ألسنتهم.

المجموعة	القدرة على استخراج الدلالة	عدم القدرة على استخراج الدلالة
الضابطة	6	24
التجريبية	19	11

يمثل الجدول (04) قدرة وعدم قدرة المتعلمين على استخراج الدلالة بين المجموعتين

أما هذا الجدول فقد أوضح أن النسبة الأكبر لاستخلاص المتعلمين الدلالة من النصوص كانت للمجموعة التجريبية الذين اعتمدوا طريقة التدريس بالتداولية المدمجة على حساب المجموعة الضابطة.

المجموعة	التمكن من إيجاد حلول	عدم التمكن من إيجاد حلول
الضابطة	5	25
التجريبية	19	11

يمثل الجدول (05) تمكن وعدم تمكن المتعلمين من إيجاد حلول بين المجموعتين

ما يظهره هذا الجدول أن أفراد المجموعة التجريبية قد أصبحوا قادرين على إيجاد حلول للمشكلات التي قد تصادفهم ومن خلال النصوص التي تعرفوا عليها وتوظيفها في حياتهم وتطبيقها في الواقع.

المجموعة	القدرة على النقد	عدم القدرة على النقد
الضابطة	8	22
التجريبية	20	10

يمثل الجدول (06) قدرة وعدم قدرة المتعلمين على النقد بين المجموعتين

أما هذا الجدول الأخير فيظهر أن المتعلم بالتداولية المدمجة قد تحصل على قدرة في النقد البناء والتي تنمي روح الحوار وإبداء الآراء داخل وخارج قاعة الدراسة، فهي تشكل شخصية المتعلم التربوية والأخلاقية إلى باقي المراحل التعليمية ليصبح طالبا مفكرا ذا نقد ببناء.

وكنا كذلك قد لاحظنا عدة ملاحظات أخرى منها:

أن الزمن المخصص (45د) غير كاف بالنسبة للمجموعة التجريبية، لأن الأسئلة كانت عديدة، لكن التدريس بطريقة التداولية المدمجة سهّل على المتعلم فهم النص واستيعابه وتثبيت المعلومات لديه، على عكس المجموعة الضابطة التي لم تتل حظها في فهم النص وإدراكه؛ لأن الأسئلة التي تطرقت إليها الأستاذة هي أسئلة معرفة فقط، وبهذا لا يصل المتعلم إلى مغزى النص بل يمر عليه مرور الكرام.

وكذلك إجابات المجموعة التجريبية كانت متنوعة وكان فيها بعض الإبداع، فبعض المتعلمين جاءوا بإجابات لم نتوقعها ولم تخطر على بالنا، ولكن المجموعة الضابطة كانت معظم إجاباتهم متكررة وخالية من الإبداع، وقد يرجع هذا الفرق إلى قدرة وكفاءة المعلم على إخراج ما في جعبة المتعلم وإبراز قدراته المدفونة.

بالنسبة لمسرحة أحداث النص فقد استطاعت المجموعة التجريبية تمثيل النص وأداءه بطريقة جيدة؛ لأنهم فهموا النص واستوعبوه، فلم يجدوا صعوبة في استرجاعه واستنكاره، بل

إنهم أضافوا وغيروا بعض الألفاظ وجاءوا بألفاظ مرادفة، في حين أن أفراد المجموعة الضابطة وجدوا صعوبة كبيرة في استنكار النص، وبقيت المعلمة تساعدهم في كل مرة ويعود ذلك إلى عدم تمكنهم منه.

2_ تفسير النتائج:

أظهرت النتائج وجود فروق واضحة بين مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة)؛ إذ تفوقت المجموعة التجريبية التي درست بالتداولية المدمجة على المجموعة الضابطة في طريقة إلقاء الدرس واستقبال المعلومات "واكتساب المتعلم كفاءة تواصلية إقناعية تأثيرية تمكنه من توظيف اللغة التي يتعلمها في مختلف الوضعيات والمواقف الحياتية المختلفة"¹. ويمكننا تفسير أسباب تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة بأنها ربما تعود إلى ما يلي:

- * يعود تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في فصاحتها إلى استعمال معلمتهم مفردات جديدة وحقول دلالية مختلفة، وكذلك تنوع الأسئلة التي طرحتها عليهم؛ إذ أسهم كل هذا في زيادة الرصيد اللغوي وتدريب المتعلم على الفصاحة والطلاقة في الكلام.
- * كانت الأغلبية في استخلاص الدلالة من النص للمجموعة التجريبية؛ لاعتماد المعلمة على طريقة التدريس بالتداولية المدمجة، والتي تحث على إدماج الدلالة في المعنى، وبهذا يتمكن المتعلم من فهم مشكل النص والإمام به.
- * ومما لاحظناه أيضاً أنه نفس التلاميذ الذين استطاعوا استخلاص الدلالة من النص قد تمكنوا من إيجاد حلول للمشكلة وهذا يعود إلى استيعابهم للنص والقيمة المرجوة الواردة فيه.
- * إذ تمكن المتعلم من إيجاد حلول يعالج بها النص فلن يخفى عليه الوصول لنقده نقداً بناء وإبداء رأيه حول النص، وتمكنه من المقارنة بين السلوك الجيد والسيء بحيث يصبح على دراية واطلاع بما يضره وينفعه.

¹ فهم المنطوق من منظور التداولية المدمجة السنة الثالثة ابتدائي أنموذجاً، د. أمينة تجاني، جامعة الوادي، الملتقى الدولي حول التداوليات المدمجة وتطبيقاتها في التعليم، جامعة بسكرة، الجزائر، 9 و10 أكتوبر 2021، ص22.

3-توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلنا إليها من خلال الدراسة يمكننا تقديم التوصيات الآتية في أثر التدريس بالتداولية المدمجة:

- الدعوة إلى التدريس بطريقة التداولية المدمجة في جميع المراحل الدراسية.
- عقد دورات تدريبية بهدف تشجيع معلمي اللغة العربية بشكل خاص والمباحث الأخرى بشكل عام على استخدام طريقة التدريس بالتداولية المدمجة والتوعية بأهميتها لما لها من أثر ناجح في تعليم التلاميذ وتحصيلهم الدراسي.
- دعم وتشجيع الأبحاث والدراسات التي تبرز دور التدريس بالتداولية المدمجة.
- الاهتمام بإزالة المعوقات التي تحد من التعريف والتدريس بالتداولية المدمجة وتسهيل الضوء على دورها ومنافعها للمتعلم.
- إقامة ورشات عمل وندوات لطلبة الجامعة بشكل عام وقسم اللغة العربية بشكل خاص وبالتحديد تخصص اللسانيات العامة وضرورة العمل بهذه الطريقة والأخذ بها.

خاتمة

في ختام هذه الدراسة التي حاولنا فيها الكشف عن الدور الذي تؤديه التداولية المدمجة في تسيير نشاط فهم المنطوق لمتعلمي السنة الثالثة ابتدائي، وذلك بالتركيز على مدى فهم المتعلم للنصوص وتفاعله معها، وقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها كالآتي:

- ✓ مرت التداولية بمراحل عديدة منذ بداية ظهورها، أدى ذلك إلى انفتاحها على العديد من العلوم المعرفية.
- ✓ إن التداولية المدمجة عند (ديكرو وأنسكومبر) تركز على عدم الفصل بين التداولية والدلالة.
- ✓ إن التداولية المدمجة تقوم على أربع آليات هي: الحجاج، أفعال الكلام، القصدية المقول.
- ✓ إن العلاقة بين التداولية والتعليمية لا يمكن تفسيرها إلا بالاستعمال اللغوي، وضرورة ربط المدرسة بالحياة اليومية.
- ✓ فهم المنطوق هو إلقاء المعلم للنص بجهاز الصوت مع إشارات وإيماءات قصد استثارتهم واستمالتهم ليتجاوبوا مع النص، وهو من أهم الميادين التي يقوم عليها المقطع التعليمي.
- ✓ ينبني ميدان فهم المنطوق على عدة مهارات، هي: الاستماع، الفهم، الانتباه، حيث تساعده هذه المهارات في استعمال اللغة؛ فهما وتحدثا، قراءة وكتابة.
- ✓ يهدف نشاط فهم المنطوق إلى صقل حاسة السمع والتوظيف السليم للغة، حيث ينمي رصيد المتعلم اللغوي ويوسع ثقافته.
- ✓ تقوم تعليمية اللغة العربية على أربعة ميادين رئيسة، هي: فهم المنطوق، التعبير الشفهي، فهم المكتوب، التعبير الكتابي.
- ✓ إن توظيف التداولية المدمجة في تعليمية اللغة العربية من خلال نشاط فهم المنطوق يكسب المتعلم عدة كفاءات يستطيع توظيفها في مواقفه الحياتية المختلفة.

- ✓ أظهر التدريس بطريقة التداولية المدمجة نتائج ايجابية جدًا، وقد برز ذلك من خلال تفاعل المتعلمين مع النصوص وفهمهم لدلالاتها وتوظيفها في مسرحة النصوص.
- ✓ تتمثل توصيات البحث في الدعوة إلى إجراء دراسات ميدانية تخص متعلمي المرحلة الابتدائية، وإبراز مدى أهمية التدريس وفق التداولية المدمجة في هذه المرحلة بالأخص وفي باقي المراحل الأخرى (المتوسط والثانوي)، وعقد دورات تدريبية بهدف تشجيع المعلمين على الأخذ بهذه الطريقة والعمل بها.



قائمة المصادر

والمراجع

❖ القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

• الكتب:

1. أساسيات التدريس طرائق واستراتيجيات مفاهيم تربوية، محمد محمود عبد الله، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2013م.
2. أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، فهد خليل زايد، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.
3. أساليب تدريس اللغة العربية، راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط01، 2007.
4. استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، عبد الهادي بن ظافر الشهري، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، مارس 2004.
5. أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، فتحي ذياب سبيتان، الجنادرية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2010.
6. اضطرابات النطق والكلام وخلفيتها (تشخيصها) أنواعها وعلاجها، عبد العزيز الشخص، دار الصفحات الذهبية، ط3، الرياض، 2007.
7. اضطرابات ضعف الانتباه والإدراك (التشخيص والعلاج)، عبد العظيم صبري وأسامة عبد الرحمن، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ط01، 2016.
8. اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، حفيظة تزورتي، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003م.
9. أنشطة للأطفال العاديين ولذوي الاحتياجات الخاصة، خولة أحمد وماجدة السيد عبيد، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
10. تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية، عمر بلخير، منشورات الاختلاف، ط1، 2003م.

11. التداولية أصولها واتجاهاتها، جواد ختام، دار كنوز المعرفة، عمان، ط1، 2016م-1437هـ.
12. التداولية عند العلماء العرب، مسعود صحراوي، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط1، 2005.
13. تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، محسن علي عطية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007.
14. تدريس فنون اللغة العربية، علي أحمد مذكور، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.
15. التعليمية (الديكاتيك) مسار واستراتيجيات، مغري بخوش محمد، دار علي بن زيد، الجزائر، د ط، 2014م.
16. علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق، عدنان يوسف العتوم، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2004م.
17. علم نفس الطفولة، عبد المجيد سيد أحمد وزكريا الشربيني، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1999.
18. في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، خليفة بوجادي، بيت الحكمة، الجزائر، ط1، 2009.
19. قاموس المحيط، الفيروز أبادي، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط8، 1426هـ-2005م، ج4.
20. قراءات في علم النفس التربوي، فراس علي حسن الكناني، مطبعة زاكي، د ط، بغداد، العراق، 2014.
21. القصدية بحث في فلسفة العقل، جون سيرل، دار الكتاب العربي، ترجمة: أحمد الأنصاري، بيروت، لبنان، د ط، 2009.

22. القواعد المنهجية التربوية بناء الاستبيان، زياد علي الجرجاوي، مطبعة أبناء الجراح، د ط، غزة، فلسطين، 2010.
23. لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1997م.
24. اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، نعمان بوقرة، عالم الكتب الحديث، جدار للكتاب العالمي، الأردن، ط1، 2009.
25. اللغة العربية تثقيفا ومهارات، أيوب جرجيس عطية، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 2012.
26. مدخل إلى تدريس اللغة العربية، سميح أبو مغلي، دار البداية ناشرون وموزعون، ط1، عمان، الأردن، 2010م.
27. المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، علي سامي الحلاق، دار المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2010.
28. المرجع في تدريس مناهج اللغة العربية بالتعليم الأساسي، محمد رجب فضل الله، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2014.
29. المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون، المكتبة الإسلامية، تركيا، ط1، 1982، ج1.
30. معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط2، 1991، ج2.
31. المقاربة التداولية، فرانسواز أرمينكو، تر: سعيد علوش، مركز الإنماء القومي، الرباط، المغرب، د ط، 1986م.
32. مقدمة في منهج البحث العلمي، رحيم يونس العزواي، دار دجلة، عمان، الأردن، ط1، 2008.

33. المقدمة، ابن خلدون، تح: عبد الله بن محمد الدرويش، دار البلخي، دمشق سوريا، ط1، 2004م.
34. المنجد في اللغة، لويس معلوف، دار المشرق بيروت، ط 41، 2005.
35. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، عبود عبد الله العسكري، دار النمير، ط2، دمشق، سوريا، 2004.
36. المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية، محمد البدوي، دار المعارف للطباعة والنشر، تونس، د ط، 1999م.
37. مهارات التحدث العلمية والأداء، ماهر شعبان عبد الباري، دار المسيرة، عمان الأردن، ط1، 2011.
38. مهارة اللغة العربية، عبد الله مصطفى، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2002.
- الرسائل الجامعية:
39. تعليم السياق اللغوي من خلال نشاط فهم المنطوق سنة ثالثة من تعليم ابتدائي، بن زنود فطيمة وبونعاس خديجة، إشراف عبد الحليم معروز، مذكرة ماستر، جامعة ميله، 2020/2019.
40. تعليمية ميدان فهم المنطوق للسنة الثانية متوسط، سارة شيماء ترعي عفاف شامخ، إشراف: ليلي ساهر، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019/2018.
41. عسر القراءة النمائي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى، فاطمة الزهراء حاج صابري، إشراف: عبد الكريم القرشي، مذكرة ماجستير، جامعة ورقلة، 2005/2004.
42. القراءة ودورها في فهم المنطوق، أمينة زكري، إشراف. د. عباسية بن سعيد، مذكرة ماستر، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2020/2019.

43. ملامح تعليمية اللغة عند ابن خلدون من خلال مقدمته، ربيعة بلحاج، تحت إشراف: أحمد بلخضر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2009/2008.

• الدوريات والمجلات العلمية:

44. تداولية الخطاب التعليمي المنطوق بين المنهج والإجراء، حسين بن عائشة، التعليمية، المجلد 5، العدد 14، مستغانم، الجزائر، ماي 2018.

45. التداولية المدمجة إجابة في المفهوم والتلقي العربي، خالد حوير الشمس، مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة، جامعة ذي عقار، العراق.

46. تعليمية اللغة العربية وفقا للمقاربة بالكفاءات-السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا، حرشايي سعاد وعطاوي الطيب، المركز الجامعي النعامة، النعامة، مجلة دراسات، مجلد 10، عدد 02، ديسمبر 2021.

47. طريقة تدريس فهم المنطوق في الطور الثالث من مرحلة التعليم الابتدائي، قماز جميلة وخلاف مسعودة، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، العدد: 02، 2022.

48. الفهم اللغوي الشفهي، غازلي نعيمة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، مجلة الممارسات اللغوية، العدد 16، 2012.

49. اللسانيات التداولية المفاهيم والمصطلحات، طيب عمارة فوزية، جسور المعرفة، المجلد 5، العدد 3، الشلف، الجزائر، 2019م.

50. اللغة والأدب عند ابن خلدون، فضل الله، الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد، مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب لاهور، باكستان، العدد 6، 2009.

51. معوقات تلقي الرسالة التعليمية الشفهية في ظل وباء كورونا(كوفيد-19) فهم المنطوق في مرحلة تعليم الابتدائي أنموذجا، رشيد نعيمة، مجلة الترجمة واللغات، العدد 2، بومرداس، الجزائر، 2021.

• **المطبوعات والمخطوطات:**

52. دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، بن الصيد بورني سراب وحلفاية داود وفاء، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2017م-2018م.

53. مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية، مديريةية التعليم الأساسي.

54. الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط 2016، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر.

• **الملتقيات العلمية:**

55. أمينة تجاني، فهم المنطوق من منظور التداولية المدمجة "السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا، الملتقى الدولي حول التداوليات المدمجة وتطبيقاتها في التعليم، جامعة بسكرة، 9، 10 أكتوبر 2021.

• **الكتب الأجنبية:**

1) Jacquemoesher Anne Reboul : Dictionnaire Encyclopedique De ,3 Edition Seuil Octobre 1994.

الفهرس

الفهرس

الرقم	الموضوع
أ-ج	مقدمة
	المدخل: مفاهيم أولية
12	المبحث الأول: التداولية
14-12	1- مفاهيمها
16-14	2- نشأتها
16	المبحث الثاني: التداولية المدمجة
17-16	1- تعريفها
20-17	2- آلياتها (الحجاج، أفعال الكلام، القصديّة، المقول)
21-20	المبحث الثالث: علاقة التداولية بالتعليمية
	الفصل الأول: ميدان فهم المنطوق
24	المبحث الأول: فهم المنطوق
27-24	1- مفهومه
28-27	2- نشاط فهم المنطوق
28	المبحث الثاني: مهارات فهم المنطوق وأثرها في اكتساب اللغة
36-28	1- مهارات فهم المنطوق
41-36	2- أثر مهارات فهم المنطوق في اكتساب اللغة
42	خلاصة الفصل
	الفصل الثاني: أثر التداولية المدمجة في تسيير نشاط فهم المنطوق
44	المبحث الأول: تعليمية اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي
48-45	1- تعليمية اللغة العربية
49-48	2- ملحق التخرج لمتعلمي الابتدائي
50	المبحث الثاني: توظيف التداولية المدمجة في تدريس فهم المنطوق
57-50	1_ إجراءات الدراسة
60-58	2- عرض النتائج ومناقشتها

الفهرس

61	3-توصيات الدراسة
64-63	خاتمة
71-66	قائمة المصادر والمراجع
74-73	الفهرس
84-76	الملحق
87-86	الملخص



الملحق الأول (01): نصوص فهم المنطوق

نص "رحلة في الطائرة":

أنتني فرصة السفر إلى مدينة تمنراست وركوب الطائرة لأول مرة، إمتطيت المركبة العملاقة وأخذت مكانا بجوار الكوة، وما إن تحركت الطائرة حتى شعرت برعب، وأصابني الهلع حين أسرع، وكاد قلبي يتوقف حين أقلعت في الجو.

وصرت أحيانا أغمض عياني، وأحيانا أفتهما فشاهدت التجمعات السكانية تتقلص شيئا فشيئا، والسيارات تبدو كاللعب الصغيرة، والمسطحات المائية تلمع تحت الشمس بألوان زرقاء وخضراء، ودخلت الطائرة وسط السحب فبدت وكأنها أكوام من القطن، وأخذت أنقل بصري بين الجبال والسهول الخضراء، التي بدأت تختفي لتترك مكانها لمساحات شاسعة من الرمال والكثبان، فنسيت خوفي أمام كل هذا الجمال، ولكن فجأة اهتزت الطائرة، فانفض قلبي وطلت أذني وجفّ حلقي، وبقيت على هذا الحال كلما ارتفعت أو انخفضت، وما أحسست بالراحة إلا حين حطّت الطائرة بأمان على مدرج المطار فحمدت الله على السلامة.

نص "المرشد الالكتروني":

في العطلة الربيعية، ذهبنا إلى مدينة الجزائر العاصمة على متن سيارتنا الجديدة، قادمين إليها من بسكرة التي تقع بالجهة الجنوبية الشرقية للعاصمة، خرجنا للتجول متوجهين إلى حديقة الحيوانات والتسلية المتواجدة في بن عكنون، وبدأنا ندور وندور وقد اختلطت على أبي مداخل ومخارج الطرق السريعة، وفقد كل معالمه لأنه لم يأت إلى العاصمة منذ مدة.

ركن أبي السيارة لبرهة في شريط الوقوف الاضطراري، حيث أشعل أبي نظام التوجيه بالقمر الصناعي على هاتفه النقال، وشرع الصوت يقدّم تعليمات بوضوح محددا المكان الذي نتواجد فيه، ثم يرشد إلى الطريق الذي يجب أن نسير فيه لاحقا قائلا: "بعد مائتي متر دوروا

نحو طريق حيدرة... الآن أكملوا مباشرة... " وهكذا شيئاً فشيئاً إلى أن وصلنا إلى المكان الذي برمجته أبي على الهاتف، وكلنا منبهرون أمام هذا الصوت المنقذ.

قررت أن أحدث معلّمتي عند رجوعي إلى المدرسة عن نظام التوجّه بالقمر الصناعي، خاصّة ونحن سندرس الاتجاهات الأربع وكيفية استعمال البوصلة.

نص "رحلة إلى صاحبة اللغز السابع":

في ليلة، جلست سعاد مع عائلتها ليتشاوروا حول المكان الذي سيختارونه لقضاء العطلة.

سعاد: أنا، أريد أن أكتشف بلداً خارج حدود وطننا الجزائر.

الأب: ما رأيكم لو أننا نزور صاحبة اللغز السابع؟

سعاد: صاحبة اللغز السابع...! اسمها مشوق، ماذا تعرف عنها يا أبي؟

الأب: أنصتوا، لقيت هكذا لارتباطها بالرقم سبعة وأكثر من مرة:

*فيها سبعة أبواب كانت حصنها من الغرباء فتغلق مساء، *وسبعة جسور قديمة تسهل حركة التنقل نظراً لتضاريسها الصعبة، *وسبعة كهوف كانت مأوى لأهاليها، وسبعة زوايا لحفظ القرآن الكريم، *وسبعة رحبات للأعمال الحرفيّة التقليدية كالنقش على النحاس والطرز على الحرير بخيوط الذهب، والصاغة، وتقطير الورد، وحلوى الجوزيّة التي تنفرد بها.

سعاد: ما كل هذا يا أبي! أتمنى أن تكفينا العطلة لزيارة كل ما قلته، وهل أحتاج لجواز سفري؟

الأب: لا يا بني، لن نتحاجيه... صاحبة اللغز السابع موجودة في وطننا الجميل... الجزائر.

سعاد: ماذا تقول؟ أنا لا أعرف مدينة بهذا الاسم في الجزائر، لغزك صعب يا أبي!

الأب مبتسماً: إنّها مدينة الصخر العتيق، إنها سيرتا، مدينة العلم والعلماء، عاصمة الثقافة العربية،...إنها قسنطينة.

سعاد: قسنطينة... قسنطينة فيها كل هذا؟!..... وطننا جميل ونحن لا نعرفه... هذا حقا مؤسف!

الأب: الجزائر شاسعة وجميلة من شمالها لجنوبها، ومن شرقها لغربها، تفتح لنا أحضانها، فلم نغادر بعيدا بحثا عن المتعة وفي بلادنا كل ما نريد؟!!

سعاد: لولا حديثك هذا، ما عرفت حلّ لغزك يا أبي! حقا صدق الشاعر حين قال: "موطني الجلال والجمال والسّناء والبهاء في رباك".

نص "رحلة إلى كينيا":

كان أمين يلعب تحت الشجرة، وإذا بصوت يأتي من الأعلى إنه صديقه النّسر، لقد بسط جناحيه كطائرة ضخمة ونزل بين قدميه، فسأله أمين: إلى أين الرّحلة هذه المرّة؟

"سأحملك إلى بلد أفريقي، شمس ساطعة وطقسه دافئ، إن عرفته أعطيتك ما تريد" قالها وهو يبتسم ثمّ حنى ظهره قليلا، فقفز فوقه أمين ثم حلق به في السّماء العالية. خفض أمين بصره، فرأى مناظر خلّابة، البراري والبحيرات والتّلال والسّهول وشاهد واحة بريّة تعجّ بأنواع الحيوانات: الأسود والنمور والفيلة والظّباء وحمير الوحش وهي تجوب الأراضي... وأخذ يراقب تحركاتها في شغف، فلم يسبق له أن رآها عن كثب، وهنا صاح أمين في النّسر قائلاً: أنزلني من فظلك، لقد عرفتها، لقد عرفتها!

"ماذا عرفت يا ولد؟ هل تحمل خريطة في رأسك؟!"

_ لقد وصلنا إلى كينيا بلاد الماساي وقماش السّاموبا المزركش بالألوان البديعة.

الملحق الثاني (02): مذكرات دروس فهم المنطوق للمجموعة التجريبية

مذكرة درس المرشد الإلكتروني

المقطع التعليمي: عالم الابتكار النص المنطوق: المرشد الإلكتروني الميدان: فهم المنطوق
الهدف التعليمي: يستخرج دلالات النص ويربطها بالواقع، يجد حلولاً لمشاكل الحياة، يتعلم النقد البناء.

المراحل	الوضعيات التعليمية	التقويم
الانطلاق	مشكل من الواقع يخدم الموضوع تقترحه المعلمة	يجيب عل الأسئلة.
وضعية بناء	في كثير من الأحيان نخطئ في تحديد اتجاه القبلة، ما هو الشيء الذي يساعدنا في تحديد الاتجاه الصحيح؟ تسميع النص المنطوق ص 77 من دليل المعلم. أسئلة المعرفة: عمّ تتحدث القصة؟ هل كان يعلم الكاتب أن نظام التوجيه بالقمر الصناعي مفيد؟ كيف كانت ردة فعل الكاتب حين علم؟ أسئلة الفهم: ما المشكلة التي وقع فيها الكاتب؟ بماذا تتسبب هذه المشكلة؟ عدم الوصول إلى الوجهة المقصودة، ضياع العائلة في الطرقات.	يذكر المتعلم أحداث النص لنتبين مدى معرفته للنص. يستخرج المتعلم مشكلة النص والتي تعكس مدى فهمه له يذكر حل المشكلة في النص لتطبيقه
التعلمات	أسئلة التطبيق: كيف حل الأب المشكل؟ كيف تحله أنت؟ ماذا تفعل لو كنت معهم؟ ماذا تفعل لو حدث نفس المشكل معك؟ أسئلة التحليل: ما الشخص المهم في النص؟ لماذا؟ ما الجزء المهم في النص؟ استعمال الأب نظام التوجيه بالقمر الصناعي. لماذا؟ لأنه نظام مفيد ويساعدنا في معرفة الاتجاهات ونستفيد منه في دروس الجغرافيا ما الأحداث التي وقعت في النص ويمكن لها الحدوث في الواقع؟ كيف نعالجها؟ أسئلة التركيب: ماذا يمكن أن يحدث في الرحلة الموالية؟ استخدامه نظام التوجيه بالقمر الصناعي. لماذا؟ لأنه اقتنع. ماذا تفعل أنت؟ أسئلة التقويم: هل أعجبك النص؟ لماذا؟ لماذا كتب المؤلف هذا النص؟ هل تعتقد أنه مفيد للأطفال؟ لماذا؟ كيف كان البطل؟ هل تغير سلوكه؟ قارن بين سلوك الكاتب في بداية النص وفي نهايته؟ أيهما تحب؟ لماذا؟ هل كانت الخاتمة مناسبة؟ وكيف تقترح تغييرها؟	يحل النص لتدريبه على التحليل الصحيح يستخرج دلالات النص وربطها بالواقع يعطي حلولاً للمشكل يذكر تغيير السلوك للاقتداء به يبدي رأيه حول النص يقارن بين السلوك الجيد والسيء ينقد النص نقداً بناءً
الاستثمار	مسرحة أحداث النص، وكتابة نهاية أخرى للنص (نشاط في المنزل)	يمثل أحداث النص

مذكرة درس رحلة إلى صاحبة اللغز السابع

المقطع التعليمي: الأسفار والرحلات عنوان النص: صاحبة اللغز السابع الميدان: فهم المنطوق

الهدف التعليمي: يستخرج دلالات النص ويربطها بالواقع، يجد حلولاً لمشاكل الحياة، يتعلم النقد البناء.

المراحل	الوضعيات التعليمية	التقويم
الانطلاق	مشكل من الواقع يخدم الموضوع تقترحه المعلمة	يجيب على الأسئلة.
وضعية بناء التعلّيمات	تزرخ بلادنا بالمدن السياحية والجميلة، هل تعرفون هذه المدن؟ وهل تعرفون مدينة الجسور المعلقة؟ تسميع النص المنطوق ص78 من دليل المعلم. أسئلة المعرفة: عمّ تتحدث القصة؟ هل كانت تعلم سعاد أن صاحبة اللغز السابع هي قسنطينة؟ كيف كانت ردة فعل سعاد حين علمت؟ أسئلة الفهم: ما المشكلة التي وقعت فيها العائلة؟ بماذا تتسبب هذه المشكلة؟ عدم اكتشافهم لمدن الجزائر الخلابة ومعرفة أسرارها. أسئلة التطبيق: كيف حل الأب المشكل؟ كيف تحله أنت؟ ماذا تفعل لو كنت معهم؟ ماذا تفعل لو حدث نفس المشكل معك؟ أسئلة التحليل: ما الشخص المهم في النص؟ لماذا؟ ما الجزء المهم في النص؟ معرفة صاحبة اللغز السابع. لماذا؟ لأنها من أجمل مدن بلادنا وتستحق الاكتشاف. ما الأحداث التي وقعت في النص ويمكن لها الحدوث في الواقع؟ كيف نعالجها؟ أسئلة التركيب: ماذا يمكن أن يحدث في العطلة الموالية؟ الذهاب إلى مدينة أخرى من مدن الجزائر الجميلة. لماذا؟ لأنها اقتنعت. ماذا تفعل أنت؟ أسئلة التقويم: هل أعجبك النص؟ لماذا؟ لماذا كتب المؤلف هذا النص؟ هل تعتقد أنه مفيد للأطفال؟ لماذا؟ كيف كان البطل؟ هل تغير سلوكه؟ قارن بين سلوك سعاد في بداية النص وفي نهايته؟ أيهما تحب؟ لماذا؟ هل كانت الخاتمة مناسبة؟ وكيف تقترح تغييرها؟	يذكر المتعلم أحداث النص لنتبين مدى معرفته للنص يستخرج المتعلم مشكلة النص والتي تعكس مدى فهمه له. يذكر حل المشكلة في النص لتطبيقه يحلل النص لتدريبه على التحليل الصحيح يستخرج دلالات النص ويربطها بالواقع يعطي حلولاً للمشكل يذكر تغيير السلوك للاقتداء به يبيد رأيه حول النص يقارن بين السلوك الجيد والسيء ينقد النص نقداً بناءً
الاستثمار	مسرحة أحداث النص، وكتابة نهاية أخرى للنص (نشاط في المنزل)	يمثل أحداث النص

مذكرة درس رحلة إلى كينيا

المقطع التعليمي: الأسفار والرحلات عنوان النص: رحلة إلى كينيا الميدان: فهم المنطوق
الهدف التعليمي: يستخرج دلالات النص ويربطها بالواقع، يجد حلولاً لمشاكل الحياة، يتعلم النقد البناء.

المراحل	الوضعيات التعليمية	التقويم
الانطلاق	مشكل من الواقع يخدم الموضوع تقترحه المعلمة	يجيب على الأسئلة.
وضعية بناء التعلّيمات	يوجد على الكرة الأرضية خمس قارات، في أي قارة يقع بلد الجزائر؟ وهل تعرفون البلدان الأخرى التي تقع في هاته القارة؟ اذكروا لي بعضاً منها؟ تسميع النص المنطوق ص 79 من دليل المعلم. أسئلة المعرفة: عمّ تتحدث القصة؟ هل كانت يعلم أمين إلى أين سيأخذه النسر؟ كيف كانت ردة فعله حين علم؟ أسئلة الفهم: ما المشكلة التي وقع فيها أمين؟ بماذا يتسبب هذه المشكلة؟ عدم اكتشافه لبلدان أخرى وتعرفه على ثقافة شعوبها. أسئلة التطبيق: كيف حل أمين المشكل؟ كيف تحله أنت؟ ماذا تفعل لو كنت مكانه؟ ماذا تفعل لو حدث نفس المشكل معك؟ أسئلة التحليل: من الشخص المهم في النص؟ لماذا؟ ما الجزء المهم في النص؟ معرفة أمين للبلاد التي ذهب إليها. لماذا؟ لأن النسر سيكافئه ويعطيه ما يريد. ما الأحداث التي وقعت في النص ويمكن لها الحدوث في الواقع؟ كيف نعالجها؟ أسئلة التركيب: ماذا يمكن أن يحدث في الرحلة الموالية؟ الذهاب إلى بلاد أخرى من بلدان أفريقيا. لماذا؟ لأنه اقتنع. ماذا تفعل أنت؟ أسئلة التقويم: هل أعجبك النص؟ لماذا؟ لماذا كتب المؤلف هذا النص؟ هل تعتقد أنه مفيد للأطفال؟ لماذا؟ كيف كان البطل؟ هل تغيّر سلوكه؟ قارن بين سلوك أمين في بداية النص وفي نهايته؟ أيهما تحب؟ لماذا؟ هل كانت الخاتمة مناسبة؟ وكيف تقترح تغييرها؟	يذكر المتعلم أحداث النص لنتبين مدى معرفته للنص يستخرج المتعلم مشكلة النص والتي تعكس مدى فهمه له يذكر حل المشكلة في النص لتطبيقه يحلل النص لتدريبه على التحليل الصحيح يستخرج دلالات النص ويربطها بالواقع يعطي حلولاً للمشكل يذكر تغيير السلوك للاقتداء به يبيد رأيه حول النص يقارن بين السلوك الجيد والسيء ينقد النص نقداً بناءً
الاستثمار	مسرحة أحداث النص، وكتابة نهاية أخرى للنص (نشاط في المنزل)	يمثل أحداث النص

الملحق الثالث (03): مذكرات دروس فهم المنطوق للمجموعة الضابطة

مذكرة درس المرشد الإلكتروني

المقطع التعليمي: عالم الابتكار النص المنطوق: المرشد الإلكتروني الميدان: فهم المنطوق الكفاءة الختامية: يفهم خطابات في حدود مستواه الدراسي، وعمره الزمني والعقلي، ويتفاعل معها بالتركيز على النمط السردي. يحاور ويناقش ويقدم توجيهات ويسرد قصصا أو أحداثا بلسان عربي في موضوعات مختلفة اعتمادا على مكتسباته المدرسية ووسائل الإعلام والاتصال في وضعيات تواصلية دالة.

المراحل	الوضعيات التعليمية	التقويم
الانطلاق	مشكل من الواقع يخدم الموضوع تقترحه المعلمة.	يجيب عن الأسئلة.
وضعية بناء التعلم	<p>أستمع وأجيب:</p> <p>✓ قراءة النص المنطوق من طرف المعلمة على مسامع المتعلمين بصوت معبر، وترافق القراءة، بالإشارات والإيحاءات المناسبة، مع المحافظة على التواصل البصري معهم.</p> <p>✓ عم يتحدث النص؟ سم الشخصيات (حدد الراوي). إلى أي مكان توجهت العائلة؟ ومتى كان ذلك؟</p> <p>✓ تجزئة النص المنطوق قراءة والإجابة عن الأسئلة:</p> <p>✓ لماذا بقي الأب يدور ويدور في الطرق السريعة؟</p> <p>✓ ما اسم هذا المرشد الإلكتروني؟</p> <p>✓ هل تتذكر التعليمات التي قدمها الجهاز؟</p> <p>✓ كيف توجهت العائلة بعد ذلك إلى المكان المقصود؟</p> <p>✓ ما رأيك في هذا الجهاز الإلكتروني؟ ما هي فائدته؟</p> <p>✓ لماذا قرر الراوي الحديث عن الموضوع في القسم؟</p> <p>✓ هل كان يمكن أن يتوجه في مدينة كبيرة بالاعتماد على البوصلة فقط دون الاستعانة بالمرشد الإلكتروني؟</p> <p>✓ استخلاص القيم من النص المنطوق:</p> <p>✓ هل تحب التجول في أرجاء وطنك الغالي الجزائر؟ اذكر بعض الأجهزة التي تساعدك في تسهيل رحلاتك.</p> <p>✓ أحب وطني الغالي الجزائر، وأتمنى زيارة كل مكان فيه، وأستعين في ذلك ببعض الأجهزة كالمرشد الإلكتروني وكذلك</p>	<p>يستمع إلى النص وتصدر عنه إشارات وإيحاءات تدل على اهتمامه بالموضوع.</p> <p>يحدد موضوع السرد وعناصره.</p>

	البوصلة.	
يلعب دوره كطرف في الحوار.	مسرحة أحداث النص، وتكتفي المعلمة بهذا الاستثمار	الاستثمار

مذكرة درس رحلة إلى صاحبة اللغز السابع

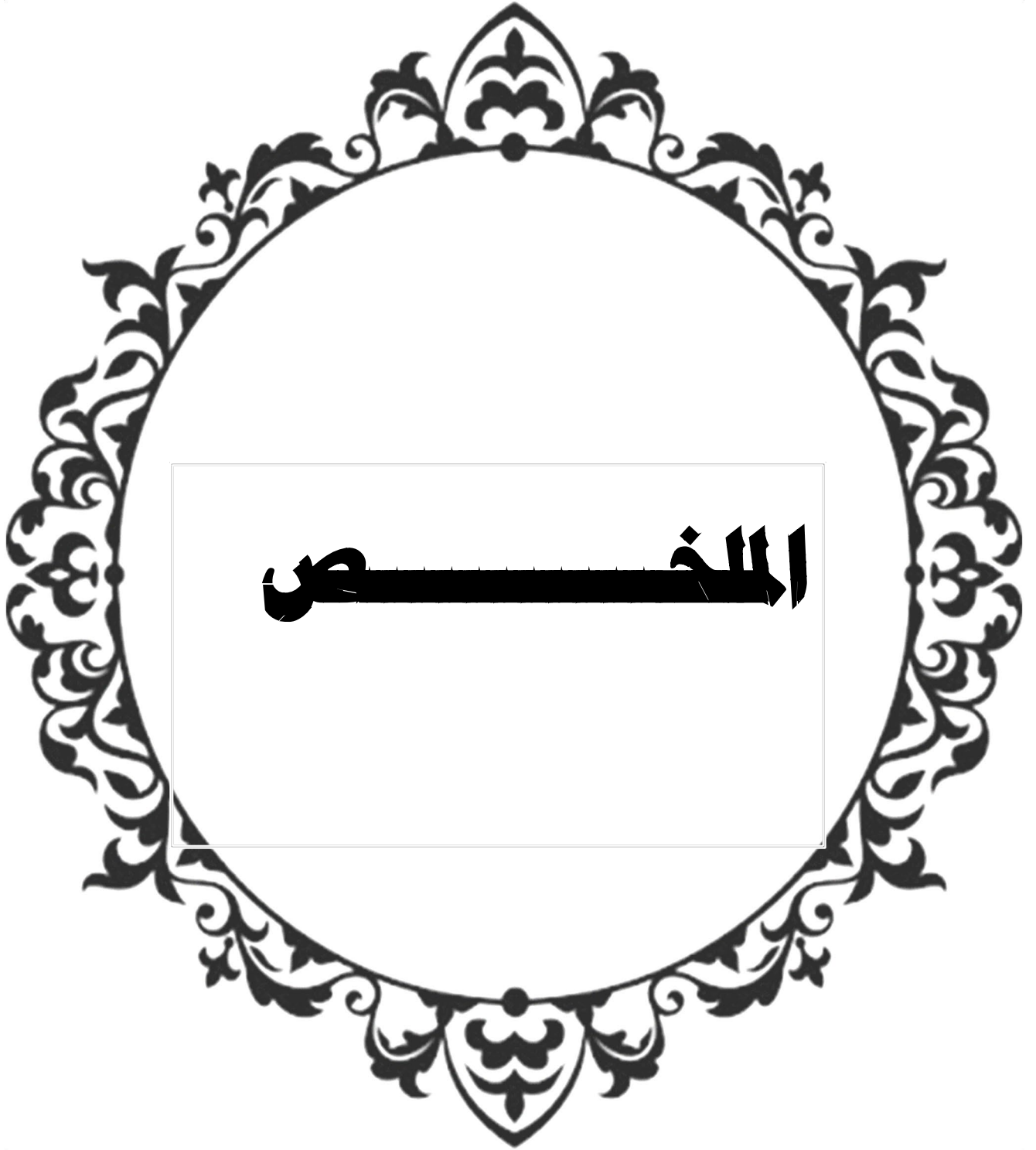
المقطع التعليمي: الأسفار والرحلات النص المنطوق: صاحبة اللغز السابع الميدان: فهم المنطوق الكفاءة الختامية: يفهم خطابات في حدود مستواه الدراسي، وعمره الزمني والعقلي، ويتفاعل معها بالتركيز على النمط السردي. يحاور ويناقش ويقدم توجيهات ويسرد قصصا أو أحداثا بلسان عربي في موضوعات مختلفة اعتمادا على مكتسبات مدرسية ووسائل الإعلام والاتصال في وضعيات تواصلية دالة.

التقويم	الوضعية التعليمية	المراحل
يجيب عن الأسئلة.	مشكل من الواقع يخدم الموضوع تقترحه المعلمة.	الانطلاق
يستمع إلى النص وتصدر عنه إشارات وإيحاءات تدل على اهتمامه بالموضوع. يحدد موضوع السرد وعناصره.	<p>أستمع وأجيب:</p> <p>✓ قراءة النص المنطوق من طرف المعلمة على مسامع المتعلمين بصوت معبر، وترافق القراءة، الإشارات والإيحاءات المناسبة، مع المحافظة على التواصل البصري معهم.</p> <p>✓ عم يتحدث النص؟ حدد شخصياته. أين وقعت أحداثه؟</p> <p>✓ تجزئة النص المنطوق قراءة والإجابة عن الأسئلة:</p> <p>✓ مع من جلست سعاد؟ ولماذا؟ إلى أين تريد سعاد الذهاب؟</p> <p>✓ ما هو المكان الذي اقترح الأب زيارته؟ لماذا ارتبط المكان بالعدد سبعة؟</p> <p>✓ هل تحتاج سعاد إلى جواز سفر حتى تسافر إلى هذا المكان؟ لماذا؟</p> <p>✓ سمى الأب هذا المكان بعدة تسميات، أعد ذكر الجمل التي قالها.</p> <p>✓ قالت سعاد بيتا شعريا من قصيدة موطني، أعد ذكره، على ماذا يدل هذا الكلام؟</p> <p>✓ استخلص القيم من النص:</p> <p>✓ قسنطينة مدينة العلم والعلماء. أو مدينة الجسور المعلقة، أو صاحبة اللغز السابع، من أجمل مدن بلادي</p>	وضعية بناء التعلّيمات
يلعب دوره كطرف في الحوار.	مسرحة أحداث النص، وتكتفي المعلمة بهذا الاستثمار	الاستثمار

مذكرة درس رحلة إلى كينيا

المقطع التعليمي: الأسفار والرحلات النص المنطوق: رحلة إلى كينيا الميدان: فهم المنطوق الكفاءة الختامية: يفهم خطابات في حدود مستواه الدراسي، وعمره الزمني والعقلي، ويتفاعل معها بالتركيز على النمط السردي. يحاور ويناقش ويقدم توجيهات ويسرد قصصا أو أحداثا بلسان عربي في موضوعات مختلفة اعتمادا على مكتسباته المدرسية ووسائل الإعلام والاتصال في وضعيات تواصلية دالة.

المراحل	الوضعيات التعليمية	التقويم
الانطلاق	مشكل من الواقع يخدم الموضوع تقترحه المعلمة.	يجيب عن الأسئلة.
وضعية بناء التعلّيمات	<p>أستمع وأجيب:</p> <ul style="list-style-type: none"> ✓ قراءة النص المنطوق من طرف المعلم على مسامح المتعلمين بصوت معبر، وترافق القراءة، الإشارات والإيحاءات المناسبة، مع المحافظة على التواصل البصري معهم. ✓ عم يتحدث النص؟ سم الشخصيات. ✓ تجزئة النص المنطوق قراءة والإجابة عن الأسئلة: ✓ من هو صديق أمين؟ هل شخصية النسر خيالية أم حقيقية؟ ✓ كيف يسافران؟ وأين سيقع المكان الذي سيرحلان إليه؟ ✓ افريقيا هل هي مدينة أو بلاد أو قارة؟ ✓ كيف كانت المناظر التي رآها أمين؟ سم الأشياء التي رآها. ✓ ماهي الحيوانات التي سمعت عنها في النص؟ أين تعيش؟ ✓ قال النسر لأمين: وهل تحمل خريطة في رأسك ليعبر عن: <ul style="list-style-type: none"> *الإعجاب *الدهشة *السخرية ✓ ما اسم أشهر القبائل التي تسكن كينيا؟ وما اسم القماش المزركش الذي تصنعه النساء الكينيات يدويا؟ ✓ استخلاص القيم من النص المنطوق وتدوينها على السبورة ✓ هل أعجبتك الطبيعة في كينيا؟ وهل تريدون السفر إليها؟ ✓ كينيا بلد الماساي تزخر بمناظر خلابة ومحميات حيوانية رائعة أتمنى زيارتها لأستمع فيها. 	يستمع إلى النص وتصدر عنه إشارات وإيحاءات تدل على اهتمامه بالموضوع. يحدد موضوع السرد وعناصره.
الاستثمار	مسرحة أحداث النص، وتكتفي المعلمة بهذا الاستثمار.	يلعب دوره كطرف في الحوار.



الذخيرة

ملخص باللغة العربية:

في هذه الدراسة الموسومة بـ: فهم المنطوق من منظور التداولية المدمجة للسنة الثالثة ابتدائي، والتي تهدف إلى استحداث طرائق بديلة في التدريس وخاصة في فهم المنطوق تستثمر ما توصلت إليه آخر مستجدات اللسانيات، وذلك من أجل تكوين متعلم ذي كفاءة وقدرة لغوية وتواصلية تسهم في تنمية فهم النصوص فهما دقيقا، والقدرة على تمثيلها في الواقع وتطبيقها في وضعيات مشابهة أو حل مشكلات مماثلة، وهذه هي الغاية من العملية التعليمية التعلمية؛ اكتساب المهارات اللغوية، واستعمال اللغة الفصيحة السليمة، وفهم المعاني وتوظيفها في الواقع.

الكلمات المفتاحية: التداولية المدمجة، التعليمية، نشاط فهم المنطوق، أثر توظيف التداولية المدمجة في تسيير نشاط فهم المنطوق.

Abstract

In this study tagged with: understanding the operative paragraphs from the perspective of the Integrated Pragmatic for the third year of primary school, which aims to develop alternative methods in teaching, especially in the understanding of the spoken words invest the latest developments in linguistics, in order to form a learner with linguistic and communicative competence and abilities that contribute to the development of an accurate understanding of texts, the ability to represent them in reality and apply them in similar situations or solve similar problems. This is the purpose of the teaching and learning process; Acquisition of language skills, the use of correct Eloquent language, understanding meanings and employing them in reality.

Keywords: integrated deliberative, didactics, operative comprehension activity, the effect of employing integrated deliberative in the conduct of operative comprehension activity